



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

Development Experience Clearinghouse
SUBMISSION FORM

(If submitting electronically, the "comments and missing bibliographic elements" box replaces this form.)

USAID award number (contract, cooperative agreement, grant, etc.): DFD-I-01-04-00173-00	
Strategic Objective (SO) title: Promote Democratic Reform	SO number: 11
Project title: NETHAM Rule of Law Program / Justice and Enforcement	Project number:
Document title/translated title: AMIDEAST English Language Assessment for Al Quds University Faculty of Law	
Author(s): Netham Project	
Contractor or grantee name(s): DPK Consulting / a Division of ARD Inc.	
Sponsoring USAID operating unit(s): USAID West Bank / Gaza – Democracy and Governance	
Language: Arabic	Publication date: February 15, 2009
Abstract <i>(summary of most significant information, 250 word limit; optional):</i>	
Keywords <i>(suggested terms to describe content of document; optional):</i>	

Contact information for person submitting document:

Name: Nabil Isifan	Email: nisifan@netham.net
Telephone number: +972599266441	Today's date: 21/10/2009

الضفة الغربية وقطاع غزة

نظام برنامج سيادة القانون العدالة والتنفيذ

DFD-I-01-04-00173-00

Implemented by DPK Consulting, a division of ARD, Inc.

دراسة حول قياس مستوى اللغة الإنجليزية بكلية الحقوق في جامعة القدس

أعدت هذه الدراسة من قبل:

الامديست AMIDEAST

15 شباط 2009

الطابق الأول، عمارة الوحيدي

رام الله

هاتف: 02-2974516/7

فاكس: 02-2972230

فهرس المحتويات

2	الإهداء
3	المقدمة
5	معلومات ديموغرافية ونتائج إمتحان المستوى ITP
5	ملخص عن الطلاب الجدد والخريجين
6	متطلبات القبول في كلية الحقوق
7	أعضاء الهيئة التدريسية
7	أساتذة كلية الحقوق
8	أساتذة اللغة الإنجليزية في مركز اللغات
9	مؤهلات التوظيف
9	نتائج إمتحان المستوى TOFEL
10	نتائج إمتحان ITP
12	تحليل لنتائج إمتحان ITP
13	المجموعات المركزة، مقابلات، ونتائج الدراسة
13	مجموعات مركزة للطلاب
15	مجموعات مركزة لأساتذة قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات
17	مقابلات ومجموعات مركزة لأساتذة كلية الحقوق
18	مقابلات مع صانعي القرار
20	مقابلات مع خريجي كلية الحقوق
21	مقابلات مع موظفي مكتبة جامعة القدس
22	نتائج الإستثمارات الموجهة لطلاب وأساتذة كلية الحقوق
22	نتائج إستمارة أساتذة كلية الحقوق
24	نتائج إستمارة أساتذة اللغة الإنجليزية في قسم اللغات
24	نتائج إستمارة الطلاب
25	ملخص نتائج إستمارة الطلاب الجدد (سنة أولى)
26	ملخص نتائج إستمارة الخريجين (سنة رابعة)
27	التوصيات
31	الملاحظات الختامية
33	الملحق الأول: إستمارة طلاب كلية الحقوق
40	الملحق الثاني: إستمارة أساتذة كلية الحقوق
46	الملحق الثالث: إستمارة اساتذة اللغة الإنجليزية
47	المراجع

الإهداء

يسعدني أن أتوجه بالشكر لطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الحقوق في جامعة القدس، والعاملين في مركز اللغات، و خريجي كلية الحقوق، وموظفي جامعة القدس، الذين قدموا لي كلّ الدعم، وشاركوا في إمتحان المستوى، والمقابلات، والمجموعات المركزة، حيث تطلب إعداد هذه الدراسة الكثير من الجهد في كافة مراحلها.

كما يسعدني أن أشكر كلاً من إدارة جامعة القدس لتفهمهم ومساعدتهم في الإجابة على كل الأسئلة المتعلقة بتعليم اللغة الإنجليزية، وعلاقتها بكلية الحقوق، وأخصّ بالشكر الدكتور سعيد زيداني، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، الدكتور عمر أبو الحمص عميد المساقات والمتطلبات الأساسية، والدكتور محمد الشلالدة، عميد كلية الحقوق. كما أثنى على جهود السيدة نوال جاعوني، المساعدة الإدارية في كلية الحقوق، وذلك لمساعدتها في توفير المعلومات الديموغرافية عن الطلاب و الأساتذة.

وأخيراً، أشكر الدكتور معتز قفيشة، المستشار القانوني في مشروع نظام، والسيدة نفين رمضان، منسقة برنامج التعليم القانوني في المشروع، وذلك لمساعدتهما لي في تحضير المعلومات، وسماعهم لي بإستخدام مكتبهم، وإجاباتهم على جميع أسئلتي.

وأمل أن تكون المعلومات والنتائج الواردة في هذا التقرير مفيدة لكلّ من مشروع نظام وجامعة القدس في إطار جهودهم الرامية للنهوض بالتعليم القانوني في فلسطين وتعزيزه.

ستيفاني كول
مستشارة الامد أيبست
رام الله
شباط 2009

المقدمة

أصبحت اللغة الإنجليزية وإستخداماتها في العملية التعليمية ضرورية جداً في كلّ المجالات، بما فيه التعليم القانوني ومواضيعه المختلفة، ذلك أنّ هذه اللغة باتت لغة عالمية. ويعتبر تكلم اللغة الإنجليزية بطلاقة أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لطلاب القانون في فلسطين، حيث أن العديد من المراجع والأبحاث المتوفرة تتطلب مهارة عالية باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أنّ إتقان اللغة الإنجليزية يزيد من فرص المشاركة في البرامج التدريبية في الولايات المتحدة، وغيرها.

وإستناداً إلى ذلك، فقد قامت جامعة القدس، وبالتعاون مع مشروع نظام (التعليم القانوني)، الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بالقيام بدراسة شاملة لقياس مستوى الأساتذة والطلاب باللغة الإنجليزية. إستهدفت الدراسة إداريي كلية الحقوق بجامعة القدس، وأعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الكلية، بالإضافة إلى كلّ من مدرسي اللغة الإنجليزية في مركز اللغات، طلاب الحقوق، خريجي كلية الحقوق، وموظفي المكتبة في الكلية.

وقد قامت مؤسسة الأمدايست بالتعاقد مع خبيرة أجنبية من أجل القيام بهذه الدراسة. كما ساعد الطاقم الإداري في مؤسسة الأمدايست في عملية عقد إمتحان المستوى للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من أجل أهداف الدراسة. كما قام موظفو مشروع نظام بتقديم المساعدة في التنسيق للمقابلات والمجموعات المركزة بما فيه الترجمة والتنسيق لمواعيد الإمتحانات.

ومن أجل الحصول على المعلومات الضرورية حول عملية تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق، فقد تمّ جمع ومراجعة معلومات ديموغرافية حول الطلاب وحول مؤهلات أعضاء الهيئة التدريسية. هذا، بالإضافة إلى مراجعة متطلبات القبول في برنامج كلية الحقوق في جامعة القدس، ومتطلبات التوظيف في الهيئة التدريسية بكلية الحقوق. وإشتملت الدراسة كذلك على دراسة نتائج إمتحان المستوى (ITP)، والذي يعتبر جزءاً من برنامج التقييم، بالإضافة إلى إمتحان قياس مستوى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOFEL). كما تمّت دراسة نتائج إمتحان مجموعة مختارة من مدرسي قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات. وأخيراً تمّ إعداد وتطوير إستمارتين: الأولى للهيئة التدريسية، والثانية للطلاب، وذلك للحصول على معلومات إضافية. وقد قام الطلاب والموظفون بإكمال هاتين الإستمارتين بعد إنتهائهم من عقد إمتحانات تحديد المستوى.

وقد تمّ الحصول على معلومات نوعية من خلال المقابلات التي تمت بين كل من الإدارة، الموظفين، الهيئة التدريسية، والخريجين. كما تم عقد مجموعات مركزة ضمت أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب. وبالرغم من أنّ التركيز الأساسي كان على الطلاب الجدد والخريجين، فقد تمّ كذلك تمثيل جميع مستويات الدراسة في

المجموعات المركزة. ومن خلال هذه المصادر، تمكنت الأمايست من العمل مع عينات مختلفة لتحديد آراء وتوجهات المشاركين.

كما أن التوصيات الواردة في هذا التقرير تسهم في مساعدة إدارة جامعة القدس وكلية الحقوق فيها على تحديد أبرز السياسات والإستراتيجيات التي يجب إتباعها لدمج تعليم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل وبما يتلاءم والسياسة العامة في الجامعة والاهداف التربوية المرجوة.

المعلومات الديموغرافية ونتائج إمتحان المستوى ITP

يهدف التعرف على خلفية الطلاب والأساتذة في كلية الحقوق بجامعة القدس، فقد تمت مراجعة المعلومات الديموغرافية للهيئة التدريسية في كلية الحقوق وقسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات، إضافة إلى الطلاب. وتمت مراجعة شروط القبول والتوظيف في الجامعة ومستوى التحصيل الأكاديمي في مساقات اللغة الإنجليزية. كما أنّ نتائج إمتحان المستوى تبين مستوى طلاقة الطلاب والهيئة التدريسية في اللغة الإنجليزية.

الطلاب الجدد والخريجين

يصل عدد الطلاب في جامعة القدس حوالي 11000 طالب. وعدد الطلاب في كلية الآداب، والتي هي أكبر الكليات من حيث حجم الطلاب فيصل إلى حوالي 5000 طالب في برنامج البكالوريوس والدراسات العليا. أما عدد الطلاب في كلية الحقوق، والتي تعتبر من أصغر الكليات في الحرم الجامعي، يصل إلى 642 طالب. ويصل عدد الطلاب، الذين إلتحقوا بالجامعة بين 2005 و2008 إلى 547 طالب، أي ما نسبته 85% من معدل طلاب الحقوق.

وقد تمّ العمل على دراسة المعلومات الديموغرافية لكلّ من الطلاب الجدد في كلية الحقوق (الذين إلتحقوا بالكلية في العام 2008)، والخريجين (الذين إلتحقوا بالكلية في العام 2005). تمّ الحصول على هذه المعلومات من خلال مكتب عميد كلية الحقوق. ويشكل طلاب الحقوق الذين بدأوا الدراسة في خريف عام 2008 حوالي 171 طالب، منهم 53 إناث (ما نسبته حوالي 31%)، و118 ذكور (ما نسبته 69%)، ويتراوح عمر الطلاب ما بين 16 إلى 54 سنة، المعدل 22 سنة. كما أنّ نسبة معدل النجاح في إمتحان الثانوية العامة كان 76.2. أما المعدل التراكمي الحالي فهو غير متوفر، حيث أنّ الطلاب ما زالوا في مرحلة إستكمال الفصل الدراسي الأول وقت إعداد هذه الدراسة.

أما بالنسبة لخريجي كلية الحقوق، والذين إلتحقوا في البرنامج في خريف عام 2005، فيشكلون ما نسبته حوالي 108 طالب، 34 منهم إناث (31%) و74 ذكور (68%). ويتراوح الطلاب في العمر بين 20 و 52 سنة أي بمعدل 22 سنة، وبمعدل تراكمي حوالي 69.7.

وقد لوحظ أنّ الطلاب الجدد والخريجون متجانسون إلى حدّ ما، فلا يوجد طلاب أجنبي بين الطلاب بإستثناء طالب واحد أدرج تحت "غير معروف". كما أنّ الطلاب يأتون من مختلف محافظات الضفة الغربية والقدس. وكان توزيع الطلاب على المحافظات كالاتي: القدس: (40%)، الخليل (25%)، رام الله (17%)، بيت لحم (9%)، أريحا (5%)، طولكرم (2%)، نابلس (1%)، وسلفيت (1%)، أما جنين فقد تمثّلت بطالب واحد فقط.

أما بالنسبة للخريجين فكان توزيعهم الجغرافي على النحو التالي: القدس (44%)، الخليل (20%)، بيت لحم (16%)، رام الله (14%)، وأريحا (3%). أما نابلس، جنين، طولكرم وبيت فجار فقد تمثلت بطالب واحد لكل منها. وبناءً على الإستثمارات الموجهة لطلاب القانون، فقد كانت غالبية الطلبة الجدد والخريجين ممن أنهوا دراستهم الثانوية في مدارس حكومية و القليل منهم فقط تخرجوا من مدارس خاصة أو مدارس الأونروا.

بالنسبة للمستوى الأكاديمي للطلاب فهو حول المعدل أو أعلى من المعدل. أما معدل التحصيل في إمتحان شهادة الثانوية العامة "التوجيهي" هو 77%، وهو أعلى من الحد الأدنى للقبول في الجامعة (65%) بحوالي 12 نقطة. ووفقاً لجامعة القدس، فقد حدد المعدل الرسمي لتحصيل طلاب القانون في اللغة الإنجليزية في إمتحان التوجيهي بحوالي 75%. وبناءً على مكتب الشؤون الأكاديمية في الجامعة، فإن معدلات تحصيل طلبة القانون في اللغة الإنجليزية فغالباً ما تكون قليلة بالمقارنة مع طلاب العلوم والطب، ولكنها أعلى من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية والتخصصات الأخرى في كلية الآداب.

ومن بين الطلاب الجدد، طلاب حصلوا على معدلات عالية في التوجيهي، فهناك حوالي عشرة طلاب (ما نسبته حوالي 6%)، حصلوا على معدل 90% فما فوق، وحوالي 35% من الطلاب حصلوا على معدل 80% فما فوق. أما بالنسبة للخريجين، فحوالي سبعة طلاب (ما نسبته حوالي 6%) حصلوا على معدل 90% فما فوق، و33% حصلوا على معدل 85% فما فوق في التوجيهي. ومن الناحية الأخرى، فحوالي 20% من الطلبة الجدد، و18% من الخريجين حصلوا على معدل 70% أو أقل في التوجيهي.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الكلية تتمثل بجذب أكبر عدد من الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي العالي (بناءً على نتائج التوجيهي وإمتحان SAT)، وكذلك إختيار طلبة يتحدثون لغة أجنبية كالإنجليزية أو العبرية، ومراعاة التوزيع الجغرافي بين الطلبة من خلال السماح لطلاب من خارج الضفة الغربية بالتسجيل في الجامعة والمساواة بين الجنسين من حيث التسجيل والقبول.

متطلبات القبول بكلية الحقوق

إنّ متطلبات القبول بالكلية، وحسب ما هو مذكور في الصفحة الإلكترونية الرسمية للجامعة، تتبع متطلبات القبول في جامعة القدس، والتي تتلخص بالتالي: على الطلبة المتقدمين أن يكونوا حاصلين على معدل 65% فما فوق في إمتحان التوجيهي. بالإضافة إلى تعبئة طلب الإلتحاق وإرفاق جميع الوثائق المطلوبة. تُنشر أسماء الطلبة الستوفين لجميع الشروط في الصحف الرسمية في بداية الفصل الدراسي الثاني. وطبقاً لما ورد في الصفحة الإلكترونية الخاصة بالجامعة، هناك لجنة مركزية مسؤولة عن القبول ويرأسها نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية. وفي مرحلة لاحقة، على الطلبة المقبولين أن يتقدموا لإمتحان مستوى يشمل بطبيعة الحال إمتحان

المستوى للغة الإنجليزية. ومن الجدير بالذكر أنّ إمتحان المستوى الذي اجتازه الطلاب قبل الفصل الدراسي الأول لعام 2008 كان من إعداد الجامعة، ويهدف إلى قياس مهارة الطلبة في اللغة الإنجليزية من الناحية الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، فقد عقدت الجامعة بالتعاون مع مؤسسة الأمد أيست إمتحان تشخيصي ITP لقياس مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الجدد في خريف عام 2008. وقد تمّ الإعداد والترتيب لهذا الإمتحان من قبل الأمد أيست. وبناءً على نتائج الإمتحان قسمت الأمايست الطلبة إلى ستة مستويات من حيث المهارة. وقد حصل الطلاب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كاللغة الأم، وأولئك اللذين حصلوا على مستوى متوسط عالي ومتقدم (أي أعلى من 500 و 540 نقطة) تمّ إعفاؤهم من أحد أو كلا متطلبات مساقات اللغة الإنجليزية (109،108). وحيث أنه كان يفترض دفع رسوم التسجيل لإمتحان ITP ، فلم يكن الإمتحان إجبارياً على شرط أنّ الذين لا يتقدمون للإمتحان يلتحقون تلقائياً بمساقات اللغة الإنجليزية. في البداية كان الإمتحان يقتصر على الطلبة الذين حصلوا على معدل 80% فما فوق في التوجيهي، ولكن الجامعة فتحت المجال لاحقاً أمام جميع الطلبة للتقدم للإمتحان. ويؤمل أن تقوم الجامعة مستقبلاً بتولي جميع الشؤون الإدارية المتعلقة بالإمتحان.

على الطلبة الذين يتقدمون بطلب للإلتحاق بالدراسة في كلية الحقوق إجتياز مراحل أطول للقبول في الكلية، وذلك بعد أن يتم قبولهم في الجامعة. فالإلتحاق بدراسة الحقوق يشمل ثلاث مراحل: أولها مراجعة والأخذ بعين الإعتبار نتائج التوجيهي، ومن ثمّ إجتياز تمرين كتابي يطلب فيه من الطالب أن يكتب عن موضوع قانوني باللغة العربية. وأخيراً، الحضور للمقابلة مع أحد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الحقوق و/أو الإدارة لتكون فرصة للهيئة التدريسية لتحديد دوافع الطلبة لدراسة القانون، وإلتزامهم بدراسة القانون، ومعرفة مدى قدرتهم على العمل في الكلية.

وفي الوقت الراهن، لا تعتبر اللغة الإنجليزية شرطاً للقبول في كلية الحقوق، ولكنه سيصبح كذلك حال الإنتهاء من تطوير المساقات الحالية والإنتهاء من تصميم مساقات جديدة تدرس باللغة الإنجليزية. وكذلك، سيتمّ إعتبار الحد الأدنى من المعدل التراكمي في التوجيهي في إمتحان اللغة الإنجليزية والحدّ الأدنى من إمتحان المستوى في اللغة الإنجليزية كمتطلب للقبول في البرنامج.

أعضاء الهيئة التدريسية

كلية الحقوق

تتكون الهيئة التدريسية في كلية الحقوق من واحد وثلاثين محاضراً يعملون بدوام كامل أو جزئي. بعضهم يمارس مهنة المحاماة ويدرس مادة واحدة في موضوع متخصص. ويسمح للمحاضرين العاملين بدوام جزئي في الكلية بممارسة مهام إدارية وتدرسية أخرى في أقسام مختلفة في الجامعة، ويبلغ عددهم حوالي تسعة عشر محاضراً. أما أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون بدوام كامل فيصل عددهم إلى 11 محاضر، أي ما نسبته

حوالي 35% من العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية. ويمارس هؤلاء المحاضرون ، بالإضافة إلى نصابهم التدريسي الكامل، وهو (12 ساعة أو 4 حصص في الأسبوع على الأقل)، مهمات أخرى في الدائرة كالمساعدة في تطوير مساقات الكلية، وتقديم الإرشاد للطلاب وغيرها من الأنشطة.

ويتراوح معدل سنوات الخبرة المطلوبة للعمل في الكلية سبع سنوات، حيث أنّ حوالي 15 عضوًا من الهيئة التدريسية، أي حوالي (48%) لديهم أقلّ من خمس سنوات خبرة في التدريس بالجامعة. وبالمقابل، فإن بعض المحاضرين لهم خبرة في التدريس لأكثر من سبع عشرة سنة، وحوالي أحد عشر عضواً، أي حوالي (35%) لديهم خبرة أكثر من 12 سنة. وبالتالي، فالمحاضرين إما أن يكونوا على مستوى عالٍ من الخبرة، أو أنهم حديثو العهد في التدريس. أما بالنسبة للمؤهلات الأكاديمية فحوالي ثمانية عشر من أعضاء الهيئة التدريسية، أي (58%) هم من حاملي شهادات الدكتوراه، إثنان منهم حصلوا عليها من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى دول أخرى مثل أذربيجان، فرنسا، مصر، إيطاليا، المغرب، روسيا، سويسرا، تونس وأكرانيا. كما أن ثلاثة عشر من المحاضرين يحملون شهادة الماجستير (42%)، إثنين منهما حاصلين عليها من الجامعة الأميركية في الولايات المتحدة. أما باقي أعضاء الهيئة التدريسية فقد تخرجوا إما من مصر، المغرب، أو فلسطين. هذا، ويشجع المحاضرون على نشر أبحاثهم في فلسطين والخارج. كما شارك العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في أنشطة تنموية متعددة ومؤتمرات خارج فلسطين.

أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة الإنجليزية - مركز اللغات

ومن مهامهم تدريس متطلبات مساقات اللغة الإنجليزية لكلّ طلاب الجامعة، وتشمل المساقات 108، 109. يُعفى من هذه المساقات الطلاب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كاللغة الأم وأولئك الذين حصلوا على 500 نقطة فما فوق في إمتحان (ITP).

ويعمل سبعة محاضرين بدوام كامل في قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات، وخمسة بدوام جزئي. ويتم تعيينهم حسب الإحتياجات التدريسية. كما أنّ أحد المحاضرين هو من الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كاللغة الأم. ويتراوح معدل سنوات الخبرة المطلوبة للتدريس في قسم اللغة الإنجليزية بين عشر سنوات حيث أنّ أكثر المحاضرين خبرة يمارسون التدريس منذ أكثر من 25 و 26 سنة. بينما الجدد لديهم فقط سنتين من الخبرة في مجال التدريس، ثلاثة من بين المحاضرين هم حملة شهادة الدكتوراه من دول لا تتحدث اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى محاضرة ستحصل على شهادة الدكتوراه خلال هذه السنة من إسبانيا. أما باقي أعضاء التدريس فحاصلين على شهادات الماجستير من الدول التالية: الهند، الأردن، فلسطين، إسبانيا، بريطانيا، والولايات المتحدة. وتتضمن التخصصات في الشهادات المتقدمة (الدكتوراه والماجستير) الأدب الإنجليزي، الترجمة للغة الإنجليزية، اللغويات، ومهارات دراسية أخرى.

مؤهلات التوظيف:

تتبع مؤهلات التوظيف في كلية القانون وقسم اللغة الإنجليزية المعايير المتبعة في الجامعة، حيث يتم تعبئة طلب رسمي، وإرسال السيرة الذاتية. كما تقوم الجامعة بمراجعة الخلفية الأكاديمية والبحثية للمتقدم، وإجراء المقابلات للمرشحين. وتقوم لجنة مختصة مكونة من أعضاء الدائرة المعنية، مع رئيس منتخب، بمراجعة طلبات المتقدمين لمناصب جديدة في الكلية. وترفع اللجنة توصياتها إلى عميد الكلية، والذي بدوره يرفع التقرير إلى نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. وتتم الموافقة على أي عضو جديد من قبل رئيس الجامعة. كما أنه ليس من بين الشروط الحالية للقبول أن يكون المتقدم للعمل في كلية الحقوق على مستوى عال من الطلاقة باللغة الإنجليزية، حيث يتوقع من حملة شهادة الدكتوراه المرشحين إجادة لغتين على الأقل وليس شرطاً أن تكون اللغة الإنجليزية أحدهما. كما أن العديد من المحاضرين يتحدثون لغات أخرى بطلاقة كالفرنسية، الروسية والعبرية. والبعض لديه مهارة في أكثر من ثلاث لغات.

وتقوم دائرة الشؤون الأكاديمية وكلية الحقوق حالياً ببذل جهود كبيرة لجذب أعضاء هيئة تدريسية جدد على قدر عال من الطلاقة باللغة الإنجليزية. فبالرغم من عدم ادراجه ضمن السياسة الحالية للجامعة، فإنه يفضل ان يكون المرشحين لديهم قدرات عالية في اللغة الإنجليزية، وأن يكونوا حاصلين على شهاداتهم الأكاديمية من معاهد وجامعات من دول أجنبية تتحدث اللغة الإنجليزية. كما تأمل الجامعة جذب أكبر عدد من الأساتذة الزائرين من كليات ومعاهد عالمية كجزء من الهيئة التدريسية.

نتائج إمتحان المستوى (TOFEL):

قام فريق من مؤسسة الأمدايست بعقد إمتحان لتحديد مستوى اللغة الإنجليزية لطلاب السنة الأولى في كلية الحقوق في شهر كانون أول من العام 2008. كما تقدم بعض أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في كلية الحقوق لنفس الإمتحان في شهر كانون ثاني 2009. وبناء على طلب الجامعة، فقد تمّ كذلك فحص مستوى أعضاء هيئة التدريس العاملين في قسم اللغة الإنجليزية، وذلك في شهر آب من العام 2008.

يقيس إمتحان المستوى (ITP TOFEL) قدرات ومهارات الطلبة الذين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية كاللغة الأم. يتكون الإمتحان من ثلاثة أجزاء: يركز الجزء الأول على الإستماع والفهم، حيث يقيس القدرة على فهم اللغة الإنجليزية، بينما يركز الجزء الثاني على القواعد اللغوية والتعبير الكتابي، في حين يركز الجزء الأخير على القراءة وقياس قدرة الفرد على فهم النصوص المكتوبة.

ويبلغ الحد الأدنى من النقاط في إمتحان المستوى TOFEL إلى 310 نقاط، في حين يصل الحدّ الأعلى إلى 677 نقطة. وقد حددت نقاط الجزء الأول ما بين 31-68 نقطة، وكذلك الجزء الثاني بين 31-68. أما الجزء الأخير

لا تعكس الآراء الواردة في هذا التقرير وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة 10 الأمريكية.

فهو بين 31-65. ومن الجدير ذكره أنّ الإمتحان هو إمتحان كتابي ولا يتطلب تحضير مسبق، وتكون مدته حوالي ساعتين (115 دقيقة).

نتائج ITP

كانت نتائج الإمتحان كالاتي:

طلاب السنة الأولى (الفصل الدراسي الأول لعام 2008)

مجموع الإمتحانات: 95 (56% للصف الواحد)

معدل مجموع النقاط : 383.38

أعلى نقطة: 567

أقل نقطة: 313

المعدل: متوسط (360-440 نقطة)

توزيع النقاط على أجزاء الإمتحان:

الإستماع: 40.68

القواعد اللغوية والكتابة التعبيرية: 38.18

الفهم والقراءة والمفردات: 36.14

الخريجون طلاب السنة الرابعة (التحقوا بالجامعة في الفصل الدراسي الأول لعام 2005)

مجموع الإمتحانات: 46 (43% للصف)

معدل مجموع النقاط : 390.59

أعلى نقطة: 613

أقل نقطة: 310

المعدل : متوسط (360-440)

توزيع النقاط على اجزاء الإمتحان:

الإستماع: 40.37

القواعد اللغوية و الكتابة التعبيرية: 39.46

القراءة و الفهم و المفردات: 37.35

أعضاء الهيئة التدريسية

مجموع الإمتحانات: 13 (45% من مجموع اعضاء التدريس)

معدل مجموع النقاط : 391.07

أعلى نقطة: 537

أقل نقطة: 333

المعدل: متوسط (360-440 نقطة)

توزيع النقاط على أجزاء الإمتحان:

الإستماع: 42

القواعد اللغوية والكتابة التعبيرية: 39

القراءة والفهم والمفردات: 36.15

أعضاء قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات

مجموع الإمتحانات: 6

معدل مجموع النقاط: 516.6

أعلى نقطة: 583.3

أقل نقطة: 450

المعدل: توزيع متساوي بين عالي متوسط ومتقدم.

(ملاحظة: بما أن هذا الإمتحان كان تشخيصياً، فإن النقاط التقييمية لأجزاء الإمتحان بالنسبة لأساتذة اللغة

الإنجليزية لم تكن متوفرة).

تحليل النتائج

لقد حصل الطلاب الجدد والخريجون على مستوى متوسط في نتائج الإمتحان، وكذلك أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في كلية الحقوق.

من الممكن إستنتاج الملاحظات التالية من خلال مقارنة النقاط:

1. لا يوجد هناك أي فرق يذكر بين مستوى طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة فيما يخص الطلاقة باللغة الإنجليزية. الإختلاف الوحيد هو +7.21 بين طلاب السنة الأولى والرابعة.
2. غالبية الطلاب يلتحقون بالجامعة وهم بمستوى متوسط باللغة الإنجليزية.
3. إن معدل المجموع للطلاب الجدد والخريجين هو 386.93. وهذا المستوى لا يستجيب للحد الأدنى المطلوب في اللغة الإنجليزية، مقارنة بالطلبة الأجانب في معاهد أميركية (الناطقة باللغة الإنجليزية)، حيث أن المعدل الأدنى في TOFEL هو 500 نقطة، وأحيانا يصل إلى 550 نقطة فما فوق. وبالتالي فإن الطلاب بحاجة إلى تحصيل أكثر من 113 نقطة في الإمتحان للوصول إلى هذه النسبة.
4. مستوى طلاقة اللغة الإنجليزية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الحقوق لا تلبى الحد الأدنى من المستوى المطلوب في اللغة الإنجليزية لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا في المعاهد الأميركية للدراسات العليا (والتي عادة ما تكون 550 نقطة فما فوق).
5. حصل كل من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الحقوق وطلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة تقريبا على نفس المستوى.
6. بلغ معدل النقاط التي حصل عليها أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في قسم اللغة الإنجليزية (516.6)، وهذا ينسجم مع مستوى متطلبات قبول طلبة البكالوريوس الأجانب في معاهد الدراسات العليا الأميركية، ولكنه لا يلبي متطلبات الدراسات العليا في معظم المعاهد والجامعات الأميركية.
7. أقوى مهارات الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية هو الإستماع.

المجموعات المركزة، المقابلات ونتائج الدراسة

قامت الامدايست بعقد عدد من المجموعات المركزة، وأجرت حوالي إثني عشر مقابلة مع العاملين في هذا القطاع للحصول على المعلومات الضرورية حول تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق. وقد ساعدت المجموعات المركزة كلا من الطلاب والأساتذة في التوسع في الإجابات على الأسئلة المطروحة في الإستمارات المكتوبة، حيث إستعمل نظام (SWOT) التحليلي الذي ركز على نقاش نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص في كل من كلية الحقوق وجامعة القدس، بالإضافة إلى (العوامل الخارجية) التي من الممكن أن تساهم في تحسين مستوى اللغة الإنجليزية وتوسيع إستخدام اللغة. كما ركز على المعوقات والتحديات التي تحول دون تطور اللغة الإنجليزية داخل كلية الحقوق.

مجموعات الطلاب المركزة

عقدت الإمدايست، وبمساعدة مشروع نظام للتعليم القانوني، أربع مجموعات مركزة لطلاب كلية الحقوق بعينات ممثلة لكل سنة. ولم تكن المجموعات الممثلة لكل سنة دراسية متجانسة مع بعضها. كما كانت المجموعات متساوية تقريبا من حيث نسبة الذكور والإناث. وقد تمّ تشجيع كل أعضاء المجموعات المركزة على المشاركة في النقاش حول تجربتهم في تعلم اللغة الإنجليزية بكلية الحقوق في جامعة القدس. وقد كانت الفترة الزمنية المخصصة لكل من المجموعات أكثر من 30 دقيقة. وأديرت النقاشات باللغة العربية مع الترجمة للإمدايست. ومن المثير أنه من بين المجموعات المركزة الأربع، هناك طالبان فقط إختارا أن يناقشا باللغة الإنجليزية.

وقد تبين أنه يخصص الكثير من الوقت لدراسة اللغة الإنجليزية في الجامعة. وبشكل عام، فإن طلاب السنة الثالثة والرابعة أخذوا العديد من مساقات اللغة الإنجليزية على مدار عدد من الفصول الدراسية مثل: مساق اللغة الإنجليزية 108 و 109، بالإضافة إلى مساق قانون أول وقانون ثاني. أما بالنسبة لطلاب السنة الأولى والثانية، فإن الخبرة بالمتطلبات والمساقات (108 و 109) ومساقات اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق محدودة. البعض من هؤلاء الطلبة لم يكن قد إلتحق بمساقات اللغة الإنجليزية في الجامعة بعد. كما أنّ القليل منهم كان قد أنهى مساقات قانون أول وقانون ثاني، ولكن ما زال أمامهم مساق 108 و 109.

وبشكل عام، كان لدى الطلاب شعوراً جيداً نحو تعلم اللغة الإنجليزية، حيث أنّ اللغة الإنجليزية تزيد من فرص الحصول على وظيفة جيدة بعد إنهاء الدراسة الجامعية. وبالتحديد، بالنسبة للعمل مع المنظمات الدولية أو في خارج البلاد، وكما أشار أحد الطلبة، "هناك فرص في الخارج للطلبة الذين يتقنون اللغة الإنجليزية. فإذا لم تجد وظيفة في فلسطين، فإنك بالتأكيد ستجد وظيفة في الخارج".

ويرى الطلبة أن اللغة الإنجليزية مهمة في الدراسات العليا (الماجستير و الدكتوراه). وهم يؤمنون بأن كل الفرص تكمن في خارج فلسطين، خاصة للحصول على المنح الدراسية وبالتالي فإن إتقان اللغة الإنجليزية أصبح متطلباً أساسياً.

وفي إشارة لمدى أهمية اللغة الإنجليزية في فهم القانون الدولي الإنساني وخاصة موثيق جنيف، فقد أبدى نفس الطلاب المهتمون بتعلم اللغة الإنجليزية إهتماماً بقضايا القانون الدولي والقانون الإنساني. وإقترحت أحد المجموعات المركزة على الأساتذة عقد مقارنات بين القانون الفلسطيني والقانون الدولي، والتي من المفترض أن تتم باللغة الإنجليزية.

وعلى صعيد آخر، أشار بعض الطلاب أنه ليس هناك جدية لتعلم اللغة الإنجليزية بنفس الدرجة لتعلم مواد أخرى. فقد عبر أحد الطلبة (من طلاب السنة الأولى) عن عدم حاجته لتعلم اللغة الإنجليزية وبالأخص أن هدفه في النهاية سيكون ممارسة المحاماة داخل فلسطين. كما أنه ليس من المهم أن تتوفر القوانين الفلسطينية باللغة الإنجليزية ما دامت متوفرة باللغة العربية. كما أنّ اللغة العبرية، وبناءً على رأي المجموعات المركزة، هي أكثر أهمية من اللغة الإنجليزية، بما أنّ بعض الطلبة سيتدربون ويمارسون المحاماة في القدس وإسرائيل في النهاية. ويعتقد الطلبة الذين ينوون العمل في مجال حقوق الإنسان بما فيه الإحتلال الإسرائيلي، أنه من المفيد تعلم اللغة العبرية أكثر من اللغة الإنجليزية.

كما لوحظ كذلك أن الطلبة الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية يفضلون كلية الحقوق على غيرها من الكليات لأن اللغة الإنجليزية ليست متطلباً أساسياً فيها على عكس كليات أخرى كالطب والعلوم التي تدرس معظم موادها باللغة الإنجليزية. وبإجماع أغلبية المجموعات المركزة، فإن مستوى اللغة الإنجليزية عند معظم طلاب الحقوق يعتبر ضعيفاً وذلك يعود، حسب رأيهم، إلى مناهج تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية والثانوية. فمعظم الطلاب في هذه المدارس لا يتعلمون اللغة الإنجليزية قبل الصف الخامس وحتى العاشر. فتعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة ما قبل المدرسة أو في الصفوف الإبتدائية الأولى له الكثير من الفوائد.

وبحسب المجموعات المركزة، فإنّ المدرسين يلعبون دوراً كبيراً في عملية تعلم وممارسة اللغة الإنجليزية. فبعض الطلاب أشار إلى أن اللغة العربية هي السائدة في صفوف اللغة الإنجليزية بإستثناء بعض واجبات القراءة أو التمارين. وإن المواضيع التي تتم مناقشتها في حصص اللغة الإنجليزية لا تتعدى كونها مراجعة لمواضيع الدراسة الثانوية. ناهيك عن أنّ عدد الطلاب في الصفوف كبير نسبياً الأمر الذي لا يعطي مجالاً للتركيز على الفروق الفردية.

أما بالنسبة لمحتوى مناهج مواد اللغة الإنجليزية، فقد ذكر بعض الطلاب أن الأنشطة الصفية المرافقة مملّة وغالبا ما تكون تلقينية لا تختلف عن أساليب التدريس في المدارس الثانوية، كما أنّ التقييم يعتمد فقط على

إمتحانين، وهذا لا يعتبر كافياً من وجهة نظر بعض الطلاب. ومن جهة ثانية، كان من بين الطلاب من أشاد بطرق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة، والتي تكون معتمدة بالأساس على أساليب شيقة وممتعة تتعزز فيها مشاركة الطلاب.

ومن بين الإقتراحات التي قدمها طلاب الحقوق للمساعدة في تعلم اللغة الإنجليزية، العمل على تقليل عدد الطلاب في صفوف اللغة الإنجليزية، والتركيز على التفاعل الصفي، وزيادة المواد التي تدرس باللغة الإنجليزية على أن تكون إختيارية، بالإضافة إلى تصميم واجبات وتمارين لمساعدة الطلاب الذين يواجهون مشاكل في تعلم اللغة الإنجليزية، وأخيراً تقديم أسلوب أكثر إمتاعاً وتطوراً (وباستعمال الحد الأدنى من اللغة العربية). أما بالنسبة للمواد التعليمية، فقد ذكر أحد أفراد المجموعات المركزة الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية تشجع المشاركة الفاعلة للطلاب وتكون مرتبطة بمواضيع وافية ومثيرة للإهتمام.

وقد بدى واضحاً أن الطلاب لا يفضلون حصصاً تعتمد على الحفظ والتلقين، وإنما يفضلون التركيز على المشاركة الفاعلة التي تشجع الثقة بالنفس وتتمى المهارة باللغة. كما يشجع الطلاب الإختلاط مع طلبة وأساتذة أجانب يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة الأم حيث أن هذا من شأنه رفع مستوى اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق حسب إعتقادهم. ويمكن القول بأن الطلبة متحمسون لتعلم اللغة الإنجليزية وإتقانها كتابةً ومحادثه، وذلك لزيادة القدرة على التواصل بثقة.

وفيما يخص محتوى متطلبي مساقات القانون باللغة الإنجليزية (قانون أول وقانون ثاني)، فقد إعتبرهما الطلاب على قدر من التعقيد، وذلك بسبب تدني مستوى اللغة الإنجليزية عند الطلبة.

المجموعة المركزة لأساتذة قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات

تتكون هذه المجموعة من خمسة أساتذة، ثلاثة منهم إناث وإثنان ذكور، وهم يدرسون متطلبات اللغة الإنجليزية لكل طلاب السنة الرابعة. وقد إستعمل الأساتذة برنامج SWOT التحليلي لمدة 45 دقيقة لنقاش وضع عملية تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة القدس. كما شارك أحد إداريي الجامعة في جلسة النقاش الثانية لهذه المجموعة. وقد أشاد الأساتذة بإزدياد رغبة الجامعة في تعليم اللغة الإنجليزية لإدراكها أن تعلم اللغة الإنجليزية في الجامعة يتعدى كونه لأهداف أكاديمية فقط، بل لأنّ هذه اللغة باتت ضرورية للتواصل مع العالم من خلال التكنولوجيا والإنترنت والاعلام. كما أشار الأساتذة إلى أنّ الطلاب باتوا يدركون دور اللغة الإنجليزية في فتح آفاق للحصول على وظائف بعد التخرج. بالإضافة إلى الحاجة للقيام بالأبحاث التخصصية. وبما أنّ الجامعة تشجع تعلم اللغة الإنجليزية، فلا بدّ من تحصيل مستويات عالية. ولكن، وعلى الرغم من هذا، فإن الأساتذة إعتبروا غياب التحفيز تحدياً كبيراً يواجههم في تعليم اللغة الإنجليزية في الجامعة. فالطلاب في

التخصصات الأخرى، وبالذات العلوم الإنسانية، ليست لديهم مهارات عالية، وليس لديهم فهم جيد حول قدرتهم على التطور. وتكمن المشكلة هنا، كما جاء على لسان أحد الأساتذة في إقناع الطلبة أنهم يستطيعون التعلم.

وقد بدأت الجامعة هذه السنة بإستعمال إمتحان المستوى TOFEL بشكل إختياري، بالإضافة إلى تغيير نظام تعليم اللغة الإنجليزية الأساسية. وإذا ما حصل الطلاب على (500-600) نقطة في الإمتحان، فيمكن إعفاؤهم من أحد مساقات اللغة الإنجليزية 108 و 109 أو كلاهما (وهما متطلبات للتخرج). وأشار الأساتذة إلى أن العديد من الطلبة يعتبرون الإمتحان غير عادل، وأنه مصمم للطلبة ذوي القدرات اللغوية العالية، وأنه يتخطى قدرات غالبية الطلاب. و قد حصل حوالي 25 طالب فقط على نقاط كافية ليتم إعفاؤهم من التسجيل لمساقات اللغة الإنجليزية 108 و 109. وهذا بحسب الأساتذة تحدّ يعيق تحفيز الطلاب على التعلم.

كما ذكر الأساتذة فإنّ وضع عدد كبير من الطلبة في صف واحد ليس مفيدا للطلاب الذين ليس لديهم حافز للتعلم، وليسوا على مستوى عالي من المهارة. و قد تم التعقيب على ذلك بالقول بأنه، بالرغم من أن عدد الطلبة في الصفوف قد تقلص، ولكنه لا يزال أعلى من العدد المثالي لصفوف تعلم اللغة. وإقترح الأساتذة فكرة تبني "تدريس صفوف منسجمة"، وذلك لمعالجة الضعف في الصف وغياب الدوافع للتعلم. وأشاروا إلى أن هناك العديد من الطرق لتحسين تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في جامعة القدس. فمثلا، وبما أن طلاب العلوم الإنسانية والحقوق ليسوا بحاجة للغة الإنجليزية بنفس الدرجة التي يحتاجها طلاب العلوم والتكنولوجيا، فإنه سيكون من المفيد تصميم الصفوف والمواد حسب كلية أو تخصص محدد بما فيه مساقات 108 و 109 متطلبات اللغة الإنجليزية. وأضافت أحد المدرسات "بأنه، ومن خلال برنامجها الريادي الذي سمح لها بتعليم طلاب كلية الطب كجزء من نصابها التعليمي، إستطاعت تصميم المواد حسب حاجة الطلاب وإهتمامهم".

ومن بين الإقتراحات الأخرى التي ذكرت، دمج الإعلام في تعلم اللغة الإنجليزية حيث أنّ الوسائل المرئية المساعدة مهمة جداً داخل الصف وبالذات الأفلام حيث أنها تتطلب جهداً للفهم والإستماع. بالإضافة إلى ذلك، فالطلاب يستفيدوا من فرصة التواصل مع الأساتذة الأجانب القادمين من دول تتحدث اللغة الإنجليزية كالولايات المتحدة وبريطانيا. ومن بين الوسائل الأخرى المقترحة لتحسين تعليم اللغة الإنجليزية زيادة فرص التعلم عن بعد، سواء على شكل صفي أو حلقات نقاش، و زيادة التعليم الفردي و رفع مستوى المراجع المتوفرة لكل من الطلبة والأساتذة باللغة الإنجليزية.

المقابلات والمجموعات المركزة لكلية الحقوق

ضمت هذه المجموعة المركزة ستة أعضاء إجتماعوا للنقاش لمدة 45 دقيقة في مكتب مشروع نظام في كلية الحقوق مع توفير الترجمة اللازمة. إستعمل نظام SWOT التحليلي في المجموعة، بالإضافة إلى عقد مقابلات فردية وجماعية مع أعضاء هيئة التدريس، ليتسنى لجميع الأساتذة في الكلية إعطاء رأيهم بشأن إستعمال اللغة الإنجليزية في الكلية. وقد إستعمل نظام SWOT كذلك في هذه المقابلات.

وقد أجمع أعضاء هيئة التدريس على إزدياد الحاجة في إستعمال اللغة الإنجليزية لتأهيل محامي المستقبل، حيث أن الطلبة المهتمين بدراسة القانون الدولي والإنساني سيكون أمامهم فرص أكبر للدراسة. كما إعتبر احد الأساتذة متطلبات مساقات اللغة الإنجليزية لطلاب الحقوق أنها منبر للطلاب لتعلم المهارات والمصطلحات الضرورية، بالإضافة إلى توفير الفرصة للتعرف على النظام الأمريكي في البحث والمحاورة. هذا، وقد شجعت الخطة الدراسية الجديدة الأساتذة على التركيز على مساقات القانون باللغة الإنجليزية حيث أنها تطور مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الحقوق.

وأجمع أعضاء هيئة التدريس أن الكلية بحاجة لمراجع أكثر باللغة الإنجليزية من تلك المتوفرة حالياً. فالمراجع الموجودة لا توفر مجالات كثيرة أمام الطلاب للأبحاث، وهنا يأتي دور الجامعة في توفير ما يلزم. إضافة إلى ذلك، فإن مساقات اللغة الإنجليزية الجديدة ستحتاج إلى توفير مراجع باللغة الإنجليزية تكون مفيدة لإستعمال الطلاب أو الأساتذة.

وقد ركز الأساتذة على ضرورة تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية. وذلك من خلال إيجاد الدوافع المشجعة لذلك، وتوسيع الطرق التي يستخدمون فيها اللغة الإنجليزية في تعليم مساقات القانون. كما نوقشت فكرة تبادل الأساتذة بين جامعة القدس والجامعات الأجنبية، وذلك لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية على تطوير قدراتهم في اللغة الإنجليزية، إضافة إلى توفير الفرص أمامهم للدراسة في دول تتحدث اللغة الإنجليزية كالولايات المتحدة وغيرها، حيث أن معظم الأساتذة تلقوا دراستهم الأكاديمية في جامعات عربية، وبالتالي فإن فرصهم لممارسة اللغة الإنجليزية كانت شبه معدومة.

ومن بين الإقتراحات الأخرى لتحسين قدرات الأساتذة كتابة أبحاث باللغة الإنجليزية، وإستخدام أساتذة أجنبي، مع الحرص على أن تكون الواجبات المطلوبة من طلاب كلية الحقوق باللغة الإنجليزية. وأخيراً مساعدة الكلية على تطوير اللغة الإنجليزية من خلال الورشات و البرامج التدريبية.

ومن ناحية ثانية، فإن بعض الأساتذة نشرت لهم أبحاث باللغة الإنجليزية، وبعضهم حاصل على شهادات من جامعات ومعاهد أجنبية، كما أن بعضهم كان قد عمل في بلاد تتحدث اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى المشاركة في مؤتمرات دولية، و يحاولون جهدهم البقاء على تواصل مع قطاعات التعليم القانوني العالمية.

وحسب أحد الأساتذة " فبإمكان كلية الحقوق تدريس أي شيء باللغة الإنجليزية. " وبشكل عام، فإن الأساتذة يتفهمون حاجة الطلبة للتواصل مع اللغة الإنجليزية خلال دراستهم للقانون. وأشاروا إلى أن ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطلبة هو إنعكاس لمرحلة المدرسة حيث أن معظم الطلبة المسجلين في الجامعة لم يبدأوا بتعلم الإنجليزية حتى النصف الأخير من تعليمهم في المدارس الحكومية. وذكروا كذلك بما أن معظم الطلبة هم من خريجي المدارس الحكومية، فإن الضعف ينعكس على المساقات الجامعية التي تدرس باللغة الإنجليزية. كما أن الحضور هو مشكلة إضافية في بعض الصفوف التي تدرس اللغة الإنجليزية، ولربما هذا بسبب إنعدام الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير بإستعمال هذه اللغة. كما أن عدداً قليلاً جداً من الطلبة هم الذين تمكنوا من الإستفادة من برامج التدريب الإنجليزية التي توفرت من خلال منحة للعيادة القانونية في عام 2008.

ومن بين العقبات التي ذكرها الأساتذة، والتي تحول دون تطور اللغة الإنجليزية لدى الطلبة هو ضعف نوعية التعليم الذي تلقاه الطلبة في المراحل الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية، الإحتلال، حماس الطلاب ودوافعهم للتعلم. وبالرغم من التوقعات المستقبلية بتحسّن مستوى الطلبة باللغة الإنجليزية عن طريق المنهاج الجديد "اللغة الإنجليزية من أجل فلسطين" لطلاب المراحل الثانوية والابتدائية في المدارس الحكومية، فإن المدارس ما تزال أمامها الكثير من التحديات التي ستواجهها فيما يتعلق بقدرة المدارس على إستيعاب العدد المتزايد من الطلبة مع توفر القليل من الموارد. فعلى سبيل المثال لا يسمح للأساتذة الأجانب قضاء وقت كافي في جامعة القدس بسبب عدم تجديد السلطات الإسرائيلية لتأشيرات إقامتهم. ناهيك عن القيود المفروضة على حركة الطلاب والأساتذة. إضافة إلى ذلك، فإن دوافع الطلبة لتعلم اللغة العبرية أكبر بكثير من دوافعهم لتعلم اللغة الإنجليزية.

مقابلات مع صانعي القرار

تمّ إجراء مقابلات مع أهم أربعة من صانعي القرار في كلية الحقوق فيما يتعلق بتعليم اللغة الإنجليزية في الكلية، وقد إستمرت المقابلات لبضعة أسابيع من خلال نقاشات منفردة وعبر الهاتف. ولم تتعدى مدة الإجتماعات 30 دقيقة مع توفير الترجمة.

ومن أهم الإستنتاجات التي خلصت إليها هذه المقابلات هو تدني مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب، وتدني مستوى اللغة الإنجليزية في الكلية. كما تبين أنّ هناك حاجة لدعم الطلاب في تعلمهم للغة الإنجليزية. كما أظهرت هذه النقاشات رغبة الجامعة في أن تصبح جامعة دولية. وبالتالي فإن الحاجة للغة الإنجليزية هي حاجة على

مستوى الجامعة وليس فقط في كلية الحقوق. وقد عبر العديد من صانعي القرار عن عدم رضاهم من مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية بشكل عام حيث أشاروا إلى أنّ توجه الطلبة إيجابي بالنسبة لتعلم اللغة الإنجليزية، ولكن بما أن العديد من الطلاب تكون قدراتهم ضعيفة عند دخولهم الجامعة، فإن النهوض بمستوى اللغة الإنجليزية يصبح شبه مستحيل.

كما في كلية الآداب، فإنّ كل مساقات التخصص في كلية الحقوق هي باللغة العربية. وبالتالي، لا يوجد فرص أمام الطلاب لإستعمال اللغة الإنجليزية، وعادة ما يقوم الطلاب بتأجيل مساقات اللغة الإنجليزية إلى ما بعد النصف الثاني من الدراسة. وبعض الطلاب يمتنعون عن أخذ المساقات الإنجليزية حتى آخر سنة في الدراسة الجامعية، وعندها لا يكون هناك الكثير من الوقت لإحراز تقدم في اللغة الإنجليزية، وبالأخصّ بمواد التخصص. وقد حدد صانعو القرار ضرورة رفع مستوى تعليم اللغة الإنجليزية في الكلية كهدف أساسي، ذلك أنّ تعليم اللغة الإنجليزية يعتمد بالأساس على الجهود التي يبذلها أساتذة اللغة، وهذه ببساطة ليست مشكلة مركز اللغات فقط.

إن المشكلة الأساسية التي تعيق توسيع المساقات التي تدرس باللغة الإنجليزية هي أن الأساتذة ليسوا على مستوى عالٍ من الطلاقة والمهارة في اللغة الإنجليزية، وبالتالي فإن ممارسة طلبة القانون للغة الإنجليزية محدود. كما أنّ العديد من الأساتذة أمضوا معظم حياتهم الأكاديمية في أجواء لا تتحدث اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأساتذة لا يحتاجون للغة الإنجليزية في الحياة العامة أو المحادثة خارج نطاق العمل. ولهذه الأسباب، أشار صناع القرار إلى أن تطور إستخدام اللغة الإنجليزية لا بدّ أن يشمل كذلك الأساتذة الذين يتعاملون مع الطلاب باللغة الإنجليزية.

لقد اعتبر صانعو القرار تعلم اللغة الإنجليزية كأولوية. كما أن هدف الجامعة التعامل مع صفوف يكون فيها عدد الطلاب قليل، حيث تمّ بالفعل تقليص الصفوف بنسبة 50%، بالرغم من أن هناك صفوف تحتوي على 25 طالب. ولقد حدد صانعو القرار حاجة الطلاب للحصول على مراجع أكثر باللغة الإنجليزية للإستفادة منها في تعلم اللغة الإنجليزية، على أن تكون مرتبطة بمواضيع تتعلق بدراساتهم للقانون.

كما وصف أحد صناع القرار الحاجة إلى تطبيق مبدأ التعلم بناءً على المهارة (Competency based instruction)، حيث يتم قياس مدى التعليم بما تعلمه الطالب، على عكس ما يعتقد الأساتذة من أنهم علموه للطلبة خلال المساق. وتمّ قبول فكرة هذا المنهج كطريقة لجعل المساقات أكثر تركيزاً على الفرد من أجل الإستجابة إلى إحتياجاته التعليمية وبالأخص الطلبة ذوي المهارات اللغوية الضعيفة. هذا بالإضافة إلى الحاجة لأن تكون إمتحانات المستوى بشكل أقوى من الممكن تطويره لاستعمال كل من الطلاب والأساتذة معاً. فأعضاء التدريس الذين لا يحصلون على نقاط عالية في هذا الإمتحان يصبح بإمكانهم الحصول على تدريب مصمم لنفس مستواهم لتحسين قدراتهم باللغة الإنجليزية. فالكثير من الأساتذة ليس لديهم ادنى فكرة عن مستواهم في اللغة الإنجليزية و يقومون بنقل ضعفهم في اللغة إلى الطلاب من خلال التدريس.

وأخيرا فإن الأبنية المخصصة لكلية الحقوق تساهم في زيادة العوائق والمواعيد أمام تعلم اللغة، حيث أن النقص في المساحة اللازمة والموارد الضرورية حددت من فرص التعلم أمام طلاب القانون. وبالتالي، فإن توسيع المكان لإنشاء مكتبة قانونية، ومركز إعلام، وقاعة مؤتمرات، وقاعات محاضرات هي مهمة لتحسين ظروف التعلم.

مقابلات مع خريجي كلية الحقوق

عُقدت أربع مقابلات مع خريجي كلية الحقوق الذين تخرجوا قبل خمس سنوات مع توفير الترجمة لإثنين منهم، ولم تستغرق كل مقابلة أكثر من 30 دقيقة. وقد إتخذت المقابلات نفس أسلوب المجموعات المركزة باستخدام نموذج SWOT للتحليل. وبما أن المقابلات إقتصرت على أربعة خريجين من أصل مئات الخريجين، فإنه من الصعب تحديد إستنتاجات مؤكدة بناء على إجابات المجموعة. وقد أشار الخريجون هنا إلى أن الطلاب بشكل عام متحمسون لتعلم وإستخدام اللغة الإنجليزية، ويدركون أهميتها لمستقبلهم فهم هم يريدون فرص لتجربة مهاراتهم والحصول على الدعم اللازم لبناء الثقة أثناء المساق.

فمن ناحية، يظن الطلاب أنه من أجل أن يصبحوا محامين ناجحين في فلسطين فاللغة الإنجليزية ليست مهمة جداً لأن القوانين كلها باللغة العربية، والقضاة لا يستعملون إلا اللغة العربية. ومن ناحية أخرى، هناك طلاب يعلمون بأن اللغة الإنجليزية تفتح آفاق كبيرة أمام خريجي القانون إذا كانت لغتهم ومهاراتهم باللغة الإنجليزية جيدة. كما أن اللغة الإنجليزية تساعد الخريجين عند التعامل مع مراجعين من غير العرب (لا يتحدثون اللغة العربية).

وتحدّث الخريجون عن تجربتهم الشخصية في تعلم اللغة الإنجليزية من خلال مساقات الجامعة المخصصة لهم، حيث أشاروا أن طبيعة الأسلوب الذي إتبعه الأستاذ كان له أثر كبير على عملية التعلم. فبعض الأساتذة كان متطلبا، وبعضهم لا، وبالتالي فإن التوقعات والأعباء كانت متفاوتة. ففي بعض الحصص، كان هناك تنوع كبير في مستويات اللغة الإنجليزية ولم يعمل الأساتذة على تحسين مستوى الطلاب مما أدى إلى رسوبهم. أما البعض الآخر فكانت حصصهم أكثر تفاعلا. وهناك صفوف درست بطريقة سلبية تلقينية على غرار المدرسة الثانوية. وفي أغلب الأحيان، فإن أساتذة اللغة الإنجليزية لم يكن لديهم خلفية قانونية وبالتالي كان من الصعب على الطلاب ربط المعلومات بتخصص القانون. وبعض المساقات كانت تُدرس باللغة العربية مع ترجمة مكثفة. وبناء على الخريجين، فإن مستوى أغلب خريجي الحقوق ضعيف في اللغة الإنجليزية حيث أن الطلاب غير مؤسسين بشكل جيد باللغة الإنجليزية. أما الطلاب الذين أنهوا الدراسة من مدارس خاصة فكانت قدراتهم في اللغة الإنجليزية هي الأقوى.

وأجمع الخريجون على أنه من الممكن أن يتم تحسين تعليم اللغة الإنجليزية خاصة، وأنه بحسب رأيهم، فإن الضعف في العملية التعليمية مرده إلى الطلاب والأساتذة معا. وقد إقتراح الخريجون عدة طرق لتحسين عملية التعليم والتعلم، ومنها تشجيع المشاركة في النوادي التطوعية، زيادة الموارد والمراجع الإنجليزية في المكتبة،

زيادة عدد الطلاب الذين يعملون في العيادة القانونية، توفير خدمات تدريسية وصفية، توفير المنح والبعثات الدراسية للطلاب، والأساتذة الذين يحرزون تقدماً في تعلمهم للغة، التقليل من التركيز على القواعد داخل الصف، زيادة معدل الممارسة للغة الإنجليزية داخل الصف، تشجيع الطلاب على القيام بعروض مستخدمين اللغة الإنجليزية، إعطاء الطلاب تغذية راجعة حول تطورهم في اللغة الإنجليزية، جعل صفوف اللغة الإنجليزية أكثر ارتباطاً بمواد القانون، تصميم حصص مبنية على التفاعل والمحادثة، الألعاب، والكثير من الممارسة، بالإضافة إلى استعمال وسائل الإعلام في الصف (أفلام وأشرطة تلفزيون حول مواضيع ومسائل قانونية).

كما إقترح أحد الخريجين بضرورة إستعمال الطلاب اللغة الإنجليزية بشكل جيد قبل إتحاقهم بمواد الإختصاص (قانون أول وقانون ثاني) في حين إعتبر أحدهم أن مساقات قانون أول وقانون ثاني هما للمفاهيم القانونية وليساً لتعليم اللغة.

وبشكل عام فإن الطلاب عبروا عن إرتياحهم من التغييرات التي حصلت على الخطة الدراسية، وهم على يقين أن مستقبل كلية الحقوق سيكون كبيراً، فتحصيل الطلاب الأكاديمي يزيد عنه في كل سنة، والخريجون المتميزون يحصلون على مناصب مهمة لها علاقة بالقانون ومناصب وزارية عالية وفي منظمات دولية. فالتركيز على القانون الدولي الإنساني بحاجة إلى مستوى عال من الطلاقة باللغة الإنجليزية. ويأملون أن تستمر كلية الحقوق في العمل على مؤسسة تعليم اللغة الإنجليزية لطلابها.

مقابلات مع موظفي مكتبة جامعة القدس

إشتملت المقابلات على إثنين من موظفي مكتبة كلية الحقوق في الجامعة من بينهم مدير المكتبات في الجامعة وموظف مكتبة كلية الحقوق. وكانت المقابلة غير رسمية، وتمت خلال اليوم الدراسي، وإستغرقت 30 دقيقة. وقد أبدى الموظفون إرتياحهم بالنسبة لحجم المراجع المتوفرة في المكتبة باللغة الإنجليزية وتنوعها ومدى فائدتها للطلاب، ولكنهم أجمعوا على ضرورة زيادتها من حيث الحجم والعدد. فالمجموعة الموجودة حالياً لا تلبى حاجات البحث في اللغة الإنجليزية المتزايدة في الكلية حيث تضم المجموعة حالياً رفاً واحداً صغيراً، كما لا توجد مجلات أو نشرات متوفرة باللغة الإنجليزية. وأشار الموظفون للحاجة إلى المزيد من المواد المترجمة من اللغة الإنجليزية لمساعدة الطلاب على متابعة مواد المساقات في صفوف اللغة الإنجليزية.

كما أنه لا يوجد مكان مخصص للكمبيوتر لطلاب الحقوق بحيث يتمكنوا من خلاله العمل على الإنترنت والقيام بالأبحاث. وهذه، بحسب الموظفين تعتبر نقطة ضعف لأن العديد من المجالات باللغة الإنجليزية والوثائق حول المواضيع القانونية منشورة فقط بشكل إلكتروني. وعادة ما يكون من الأجدى استعمال الترجمات الإلكترونية للمجلات القانونية والمواد بالمقارنة مع استعمال المطبوعات. فإمكان المكتبة أن تبقى على تواصل مع أحدث المواد المنشورة باللغة الإنجليزية.

كما أشار الموظفون إلى حاجة الهيئة التدريسية للحصول على تطوير وتدريب على إستعمال المكتبة للأبحاث والكتابة باللغة الإنجليزية. ففقدرة المدرس على إستعمال اللغة الإنجليزية تساهم بشكل مباشر في قدرتهم على مساعدة الطلاب بالواجبات القانونية في اللغة الإنجليزية. وأشار الموظفون أن الكلية والطلاب بحاجة إلى شرح مهارات البحث والكتابة الأكاديمية في اللغة الإنجليزية. وهذا النوع من التدريب يتضمن مواضيع البحث، التوثيق، وطرق البحث الإلكتروني.

وأبدى أحد الموظفين تخوفه من قضية السرقة الأكاديمية، وخاصة فيما يتعلق بواجبات اللغة الإنجليزية، حيث أن بعض الطلاب أحياناً ما يقومون بالواجبات الإنجليزية من خلال القص واللصق Copy & Paste وهي مغرية للطلاب الذين لا يتمتعون بمستوى عال في اللغة الإنجليزية، ولا يستطيعون الكتابة بانفسهم، إذ يجب لفت إنتباه الكلية لهذه المسألة ومعالجتها.

ويأمل موظفو المكتبة العمل مع الكلية التي تدرس مساقات باللغة الإنجليزية، وذلك من أجل حماية المواد والمراجع والكتب والمجلات الضرورية لدعم أهداف التعلم داخل الصف. وأشاروا إلى ضرورة أن يكون هناك إرتباط أكبر بين المساقات المختلفة والمكتبة. كما رحب هؤلاء بفرصة إستخدام مساقات جديدة باللغة الإنجليزية لزيادة المراجع المتوفرة باللغة الإنجليزية في مكتبة كلية الحقوق فهم يرون أن المكتبة بحاجة إلى تحسينات جذرية في مجموعة اللغة الإنجليزية وتحسين البنية التحتية للمكتبة على الرغم من إدراكهم للقيود المالية التي تمنع تلبية هذه الإحتياجات.

إستمارة طلاب الحقوق وأعضاء الهيئة التدريسية

نتائج إستطلاع الهيئة التدريسية لكلية الحقوق

قام أحد عشر عضواً من الهيئة التدريسية في كلية الحقوق بتعبئة إستمارة بعد إنتهائهم من إمتحان المستوى ITP. وقد ترجمت الإستمارة من اللغة الإنجليزية للعربية. وإحتوت الإستمارة على 32 سؤالاً على الترتيب التالي: سؤال قصير حول البيانات الشخصية، إختيار من إجابات متعددة، أسئلة حول تجربة تعليم اللغة الإنجليزية، نعم / لا، واجابات قصيرة تتعلق بالخبرة المهنية ذات العلاقة باللغة الإنجليزية، وأخيراً أربع أسئلة عامة قصيرة حول رأي الأساتذة في تحسين وتطوير مهارات اللغة الإنجليزية في جامعة القدس.

أظهرت الأسئلة حول البيانات الشخصية أن أعضاء الهيئة التدريسية المستطلعة آراؤهم لهم من الخبرة حوالي 10 سنوات. وكل الأساتذة درسوا اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدرسة الثانوية والجامعة. وتستخدم كليات التخصص اللغة الإنجليزية للقراءة، بالإضافة إلى إستعمال اللغة الإنجليزية للمحادثة مع زملاء وطلاب يتحدثون باللغة الإنجليزية. وحوالي الثلثين منهم لا يستخدمون اللغة الإنجليزية خارج الجامعة.

لا تعكس الآراء الواردة في هذا التقرير وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة 23 الأمريكية.

وأجاب أعضاء الهيئة التدريسية على سؤال حول دوافعهم الشخصية لتعلم اللغة الإنجليزية من خلال عدة إجابات: المحادثة، العمل القانوني مع متحدثي اللغة الإنجليزية، التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، البحث في القانون والتربية، العمل على مواضيع إنسانية. ولم يكن أحد من المستطلعين مسؤولاً عن تدريس مساقات اللغة الإنجليزية لطلاب القانون على الرغم من أن مجموعة قليلة تربت على تعليم اللغة الإنجليزية في الماضي. ومعظم الذين إستطلعوا، ذكروا بانهم درسوا في المركز الثقافي البريطاني.

أبدى الأساتذة إعجابهم حول عملية التعليم وقدرة الطلبة، وأجمعوا على أن الجامعة لديها أهداف واضحة لبرنامج اللغة الإنجليزية، ولكنهم لم يتفقوا حول ما إذا كان البرنامج يستجيب لإحتياجات الطلاب. حيث يعتقد الأساتذة أن الوقت المخصص لتدريس اللغة الإنجليزية غير كافي. كما لا يعتقدون أن الأساتذة يتمتعون بمساحة كافية لتقديم الإقتراحات ويفتقرون إلى طريقة لتلخيص إنجازاتهم في التدريس.

كما لا يعتقد الأساتذة أن الطلاب يدخلون كلية الحقوق وهم يتمتعون بمستوى جيد من مهارات الكتابة والمحادثة. ولا يظنون أن مساقات اللغة الإنجليزية تركز على الإستعمالات العملية والواقعية للغة الإنجليزية. وهم منقسمون في الرأي حول ما إذا كان الطلاب يتعاملون مع اللغة الإنجليزية بإيجابية.

لم تكن الأسئلة المتعلقة بالتطور المهني في تعليم اللغة الإنجليزية تنطبق على معظم الأساتذة المستطلعين بما أن أحدا منهم لم يشير إلى أي خبرة في تدريس أي من المساقات في اللغة الإنجليزية. وأجمعوا على أنه لا يوجد تطور مهني في تعليم اللغة الإنجليزية حيث قال معظم أنه لا يمكنهم الوصول إلى مراجع للتدريس باللغة الإنجليزية. أما أولئك الذين أشاروا بأن لديهم مراجع باللغة الإنجليزية شملوا الكتب، الأفلام، والانترنت.

بالنسبة لقسم الإجابات القصيرة، ذكر الأساتذة أن القراءة والكتابة والمحادثة هي من أهم المهارات التي على الطلاب تعلمها في اللغة الإنجليزية. وذكر الأساتذة بعضاً من المعوقات التي تعيق تعلم اللغة الإنجليزية في الكلية، ومن بينها وجود توجه ضعيف وسلبى لدى الطلاب (حيث يعتقد بعض الطلاب بأن اللغة الإنجليزية هي كابوس).

وأخيراً، قدم الأساتذة إقتراحات لتطوير عملية تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية، والتي تشمل: توفير مساقات تتناسب مع مستويات الطلاب، عقد تدريب حول كيفية تدريس اللغة الإنجليزية في صفوف القانون، تصميم مساقات في اللغة الإنجليزية لتوفر للطلاب فرصاً أكبر لممارسة اللغة، توفير منح للطلاب والأساتذة لتحسين اللغة، والإستثمار في مراجع للتعليم باستخدام اللغة الإنجليزية.

نتائج إستمارة أساتذة قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات

تمت الدراسة على خمسة مشاركين في المجموعة المركزة من قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات. وكانت الإستطلاعات مشابهة لإستطلاعات كلية الحقوق، ولكنها لم تترجم للعربية. وبما أنه تم إعادة نموذجين من الإستطلاعات، فإن المعلومات الإحصائية حول الأسئلة لم تؤخذ بعين الإعتبار لأهداف تحديد الإحتياجات. وقد أجاب إثنان من الإساتذة بإسهاب على الأسئلة، وإعتبرا أن مهارات القراءة هي الأكثر إحتياجاً للتطوير لدى الطلبة في مساقات اللغة الإنجليزية في الجامعة. وقد أشارا إلى أن الفروق الفردية لدى الطلبة وضعفهم بشكل عام باللغة الإنجليزية، يشكل تحدياً كبيراً أمام أساتذة اللغة الإنجليزية.

وعندما سئلت المجموعة عن رأيهم بالطلاب وإستعمالهم اللغة الإنجليزية بعد التخرج من كلية الحقوق ، ذكر الأساتذة المعوقات التي تواجه الطلاب، حيث قال أحدهم: " لن يتمكنوا من إستعمال اللغة جيداً لأنهم لم يدرسوا مساقات كافية". وعلق آخر " سيكون من الصعب عليهم التواصل باللغة الإنجليزية لأنهم يحتاجون إلى مساقات أكثر مهنية". وأجمعوا على أن برنامج اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق يحتاج إلى عدد أكبر من المساقات باللغة الإنجليزية مخصصة لطلاب القانون. ولاحظ أحد الأساتذة أن " مسؤولي كلية الحقوق عليهم أن يدخلوا مساقات مكثفة لتقوية مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية". كما أن زيادة مساقات اللغة الإنجليزية التصحيحية يعتبر مهماً ومفيداً للطلاب. وأشار الأساتذة إلى أن "الطلاب يستفيدون من أخذهم الحصص في جامعة القدس لأنها توفر لهم فرصاً كبيرة ومتنوعة لممارسة اللغة". وأشار إلى أهمية دمج الطلاب في أنشطة (القراءة، المحادثة، والإستماع) خلال مساقات اللغة الإنجليزية.

نتائج إستمارة الطلاب

شملت هذه الدراسة جميع طلاب كلية الحقوق، وذلك بعد تقديمهم لإمتحان المستوى ITP. فبالنسبة للطلبة الجدد، فقد أعطيت الإستمارة فوراً بعد الإنتهاء من إمتحان المستوى ITP. أما بالنسبة للخريجين، فقد أعطيت الدراسة لهم حين جاءوا للحصول على نتيجتهم في إمتحان المستوى. وقد أعيدت 90 إستمارة (53% من الصف)، و36 إستمارة أعيدت من الخريجين (33% من الصف).

إشتملت الإستمارة على ثلاثة أجزاء: بيانات شخصية، نعم/لا، إختيار، وأسئلة قصيرة)، وقسم عن التوجهات حول تعلم المهارات الأربع (القراءة، المحادثة، الكتابة والإستماع ما بين 1-5)، " وتراوح التقدير من: كثيراً إلى ابدأ). أما القسم الأخير فكان لقياس مهارات الطلاب لتحسين مساقات اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق (1-5 ، و تراوحت من " عالي " إلى منخفض").

ملخص نتائج إستمارة الطلبة الجدد (طلبة السنة الأولى)

قام طلاب السنة الأولى بإعطاء المعلومات التالية كخلفية حول تجربتهم بإستعمال وتعلم اللغة الإنجليزية: 88% تعلموا اللغة الإنجليزية في مدارس حكومية، ومعظمهم جاؤوا من بيئة لا يتحدث فيها أحد من الوالدين اللغة الإنجليزية ولا يكتبون بها، ولا يستخدمون اللغة الإنجليزية خارج المدرسة (69%).

كما أشار ما نسبته فقط حوالي 21% بأنهم يقرأون الصحف والمجلات المكتوبة باللغة الإنجليزية. ولكن العديد من الطلاب (71%) قالوا بأنهم يشاهدون أفلام باللغة الإنجليزية على التلفزيون مع ترجمة للعربية. وقد عزى الطلاب الذين قالوا بأنهم يستخدمون اللغة الإنجليزية للأسباب التالية: المعرفة العامة (55%)، واجبات كلية الحقوق (41%) والتوظيف (34%). وحين قورنوا بزملائهم، 51% صنّفوا أنفسهم كمتوسط في الكتابة والمحادثة.

وفي سؤال عن تحديد الأنشطة داخل صفوف اللغة الإنجليزية، ذكر الطلاب الجدد ثلاث أنشطة أولها إستخدام الكمبيوتر والانترنت، ثم تعلم مصطلحات القانون، وأخيرا قراءة اللغة الإنجليزية. وقد حدد الطلاب الجدد الطرق التالية كأهم الطرق لتعلم اللغة الإنجليزية: في مجموعة، عن طريق الكمبيوتر أو مع شريك. كما صنف الطلاب القراءة كمهارة أساسية يطلب منهم إستخدامها في صفوف اللغة الإنجليزية. وكما ذكروا فإنهم نادراً ما يمارسون المحادثة وكذلك الكتابة. وأشار الطلبة إلى أنهم أحيانا ما يواجهون مشاكل في المهارات الأربع: القراءة، الكتابة، الإستماع، والمحادثة.

وحسب رأي الطلبة الجدد فإن المحادثة، الكتابة والقراءة مهمة لتعلم اللغة الإنجليزية في دراسة القانون كما في مهنة القانون في المستقبل. أما الإستماع فيظن الطلاب أنه متوسط من حيث الأهمية بالنسبة لدراسة القانون. وبالنسبة للمهارات التي يأمل الطلاب تطويرها فقد إعتبرت غالبية الطلاب المهارات التالية في غاية الأهمية: الإستماع والفهم، تقديم العروض والكلمات، المشاركة في نقاشات بمجموعات صغيرة وكبيرة، التواصل مع الموظفين باللغة الإنجليزية، تحليل المواد المكتوبة، ومعرفة مفردات اللغة الإنجليزية. أما المهارات التالية فجاءت على لسان الطلاب بأنها مهمة وهي: اللفظ، القراءة السريعة، قراءة وفهم، البحث في المواضيع القانونية باللغة الإنجليزية، ممارسة اللغة الإنجليزية المكتوبة والمقروءة للمحامين. كما سجل الطلاب المهارات التالية بالمتوسطة من حيث الأهمية: كتابة التقارير، كتابة المقدمة والخاتمة، تلخيص الحقائق، وربط المعلومات باللغة الإنجليزية. أما مهارات كتابة التوثيق والمراجع باللغة الإنجليزية وكتابة التقارير كانت الأقل أهمية في التصنيف للطلبة الخريجين.

نتائج إستمارة الخريجين (طلاب السنة الرابعة)

كما في دراسة الطلاب الجدد، فإن معظم الخريجين درسوا اللغة الإنجليزية في مدارس حكومية (86%). وليس لديهم فرص لتقوية اللغة الإنجليزية خارج الجامعة. كما أن الأهل لا يتحدثون ولا يكتبون اللغة الإنجليزية. وذكر ما نسبته 83% أنهم لا يتحدثون لغة ثانية غير العربية، و58% لا يستخدمون اللغة الإنجليزية خارج الجامعة. وبالنسبة للطلاب الذين أشاروا أنهم إستخدموا اللغة الإنجليزية خارج المدرسة، كان في الحالات التالية: مع الأصدقاء (36%)، التوظيف (21%)، وفي البيت (7%). كما أن غالبية الطلاب المستطلعة آراؤهم، 52% قيموا قدراتهم بالمتوسطة في الكتابة والمحادثة بالمقارنة مع زملائهم. ونسبة 36% قيموا أنفسهم دون المستوى في نفس المهارات.

وقد صنف الخريجون دراسة المفردات اللغوية، وتعلم المصطلحات القانونية باللغة الإنجليزية، وإستخدام الكمبيوتر والانترنت كأهم ثلاث أنشطة تجري داخل حصص اللغة الإنجليزية. كما صنف الطلاب الخريجون ثلاث طرق لتعلم اللغة الإنجليزية تشمل: 1. العمل في مجموعة، 2. مع شريك، 3. ومن خلال الكمبيوتر. يعتقد نصف المستطلعة آراؤهم أن كتاب المقرر Freshmen English Course for Arab Students كان مفيداً لهم، إذ أن الملاحظات حول الكتاب كانت جيدة بشكل عام. " يعتبر مفيداً إذا كان هناك مشاكل في القواعد اللغوية، " " كان مفيداً في المحادثة " و " ساعدني في تحسين المفردات ". وطالب واحد فقط علق بسلبية حيث قال " إن الكتاب لا يضيف أي معلومة جديدة".

وقد وصف الخريجون القراءة والإستماع مهارات نادرة الإستعمال في حصص اللغة الإنجليزية. أما الكتابة والمحادثة فتستعملان أحياناً. هذا، ويواجه الطلاب أحياناً صعوبة في الكتابة والقراءة بالإضافة إلى المحادثة والإستماع في اللغة الإنجليزية. أما فيما يتعلق بمساقات القانون، ونجاحهم المستقبلي في مهنة المحاماة فقد وصف الطلاب المهارات الأربع التالية بأنها عالية الأهمية: الإستماع، المحادثة، الكتابة والقراءة.

أما بالنسبة للمهارات التي يريد الخريجون تحسينها، فقد أعطى أغلبية الطلاب الأولوية العالية للفظ، الإستماع، المشاركة في المحادثة، تحليل المواد المكتوبة، القراءة، البحث، وممارسة اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة. أما أعلى الأولويات فكانت لمعرفة المفردات باللغة الإنجليزية وقراءة اللغة بسرعة.

في حين أعطيت درجة متوسط بحسب الخريجين إلى كتابة التقارير، كتابة المقدمة والخاتمة، التواصل مع المدرسين والموظفين باللغة الإنجليزية، تقديم عروض وكلمات باللغة الإنجليزية. أما كتابة المراجع والإقتباس باللغة الإنجليزية فكانت الأقل أهمية بالنسبة للخريجين.

وبشكل عام فإن الطلبة الجدد والخريجين مهتمون بتعلم جميع جوانب اللغة الإنجليزية. كما أبدوا إرتياحهم لتعلم اللغة الإنجليزية ضمن مجموعة وعن طريق الكمبيوتر. كما أنهم يعتبرون أن المهارات الأربع (القراءة، الكتابة، المحادثة والإستماع) مهمة ليس فقط للجامعة وإنما لمهنة المستقبل كذلك.

ومن المثير أن الفريقين إعتبروا كتابة المراجع والاقتباس الأقل أهمية. وهذا ربما لأن الطلبة لا يطلب منهم توثيق أبحاثهم باللغة الإنجليزية، هذا إن طلب منهم عمل أبحاث أصلاً.

التوصيات

تهدف التوصيات الواردة في هذا التقرير إلى مساعدة جامعة القدس على إعادة النظر بسياساتها التعليمية وبرامجها لتحسين عملية تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى اعادة دمج اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق بشكل أفضل ينسجم مع السياسة والأهداف التعليمية. وتأتي هذه التوصيات بمثابة توجيهات لمساعدة كلية الحقوق في تحسين نوعية تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية فيها، بناءً على نتائج تحديد الإحتياجات والخطط المستقبلية الموضوعة للكلية لتوسيع مساقات اللغة الإنجليزية. وتستند التوصيات على النقاط التالية:

1. توفر كلية الحقوق حالياً عدد قليل نسبياً من المساقات التي تدرس باللغة الإنجليزية.
2. تهتم كلية الحقوق بتدريس عدد أكبر من المساقات باللغة الإنجليزية وبتطوير التخصصات في القانون الدولي والإنساني. وعلى عكس القانون المدني الفلسطيني، فإن المراجع متوفرة باللغة الإنجليزية لهذه التخصصات.
3. إن مستوى اللغة الإنجليزية لدى الهيئة التدريسية متوسط بشكل عام. وهذا مستوى منخفض من حيث المهارة بالنسبة للتوقعات العالية المتوقعة من الكتابة القانونية والقراءة.
4. لا بد لكلية الحقوق من فحص وتطوير وتحسين طبيعة ونوعية تعليم اللغة الإنجليزية إذا كان الهدف بناء مهارات لغوية للطلاب.
5. إذا كان متوقعا من الطلاب أخذ مساقات باللغة الإنجليزية فلا بد من إعطائهم فرص كافية لممارسة اللغة بشكل منتظم خلال فترة دراستهم للقانون. وهذه الفرص غير متوفرة حالياً ولكنها ممكن أن تتحسن من خلال عدة طرق.

6. إذا لم تتحسن عملية تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الحقوق، وإذا لم يكن الهدف هو تحسين كفاءة الطلاب باللغة الإنجليزية ونوعية التعليم، فإنه من الأفضل أن تقوم كلية الحقوق بتوفير ترجمات لكل المواد للغة العربية، فمن الأفضل أن تترجم بدل من الطلب من الطلاب ذوي القدرات الضعيفة أن يصارعوا في فهم مساقات ومواد ليس لديهم القدرة على فهمها.

التطور المهني

بالنسبة لمستوى أساتذة كلية الحقوق في اللغة الإنجليزية فهو متوسط بناء على إمتحان المستوى. ومن الطبيعي أن لا يستطيع أستاذ بهذه القدرة الضعيفة أن يدرس مساقات باللغة الإنجليزية بنفس الكفاءة باللغة العربية. كما أنه ليس من المؤكد أن يقوم هؤلاء الأساتذة الذين أنهوا تعليمهم في الجامعات المحلية من تطوير قدراتهم خلال فترة قصيرة ليغيروا من ممارساتهم التدريسية ويقوموا بدمج اللغة الإنجليزية في المساقات التي يدرسونها. أما بالنسبة للأساتذة ذوي المستوى الأعلى في اللغة الإنجليزية، وبالأخص أولئك الذين يدرسون مساقاتهم باللغة الإنجليزية، أو يخططون لتدريسها في المستقبل، فإن تطوير مهاراتهم اللغوية والتعليمية سيكون مفيداً. ويجب أن يتم التركيز هنا على تطوير قدرات المدرسين في الكتابة الأكاديمية وربما عن طريق نشر أبحاثهم باللغة الإنجليزية أو تحسين مهارات المحادثة للتنافس على فرص المنح والبعثات في الولايات المتحدة وبريطانيا. كما يجب أن يشمل التطور المهني تعليم الأساتذة للإنجليزية لأهداف (English for Specific Purposes ESP) أكاديمية محددة (English for Academic Purposes EAP)، بالإضافة إلى تحسين مناهج المساقات.

وبعد تقديم المساقات المهنية، فإن الأساتذة الذين لديهم القدرة والإستعداد لتدريب زملائهم على منهجية تدريس اللغة الإنجليزية بالإمكان تدريبهم لإعطاء التدريبات الضرورية. كما أنه من الممكن إرسال أحد الأساتذة إلى الولايات المتحدة للتدريب على منهجية إعداد مناهج اللغة الإنجليزية لأهداف محددة ولأهداف أكاديمية. وتوفر مؤسسة الامدايست حالياً فرص قصيرة المدى للتطور مهنيًا، وتشمل على هذه الأهداف بالإضافة إلى أهداف أخرى، وذلك من خلال البرنامج الفلسطيني لسيادة القانون الممول من خلال الجامعة المفتوحة. ويجب على كلية الحقوق أن تعمل على تطوير مواد باللغة الإنجليزية موجهة بالتحديد لها وللمساقات التي تدرس فيها.

وحيث أن كلية الحقوق تضع تطور اللغة الإنجليزية كأحد أولوياتها كأحد متطلبات التوظيف، توصي مؤسسة الامدايست بأن يتقدم كل أعضاء الهيئة التدريسية الجدد لإمتحان المستوى ITP وتقديم معدل النقاط التي حصلوا عليها كجزء من طلب التوظيف والحصول على تدريب اللغة الإنجليزية وبالأخص (ESP) والكتابة الأكاديمية كجزء من تدريبهم كموظفين جدد. ولا تضع كلية الحقوق في جامعة القدس حالياً مهارات اللغة الإنجليزية ضمن أولوياتها كمتطلبات للتوظيف.

تحليل المساق

غالبية مساقات كلية الحقوق تدرس باللغة العربية. أما بالنسبة للصفوف القليلة التي تدرس باللغة الإنجليزية فيجب على الأساتذة أن يعيدوا النظر في طريقة تدريسهم لمساقاتهم وتوقعاتهم من الطلاب من الناحية اللغوية قبل وبعد إنتهاء المساق. وهذا يتطلب التعبير عن مهاراتهم اللغوية باللغة الإنجليزية بشكل يتناغم مع محتوى المساق. وإذا لم يكن الأساتذة قد قاموا بهذه الخطوة بعد، فإن أهداف المساق يجب أن تسجل مع المخرجات، وسيكون من المفيد مراجعة كل مساقات كلية الحقوق. كما أن تطوير إطار مخرجات تعلم لكل صف، ومن ثم لكل الدائرة سيمكن كلية الحقوق من تحديد الأولويات بوضوح بالنسبة للمساق/ الدائرة وتطوير مؤشرات الأداء. وبالتالي، فإن تطوير إطار للمخرجات التعليمية للدائرة يمكن من خلال تحديد نقاط القوة والضعف للمساقات الفردية، ومن ثم ربط هذه المساقات مع أهداف الدائرة، وستؤدي هذه العملية إلى كشف الفجوات فيما يتعلق بالحاجة إلى مساقات أخرى ومخرجات التعلم التي ليست محددة بوضوح في أي مساق.

مساقات إضافية لطلاب الحقوق

قد تنظر كلية الحقوق، وبالتعاون مع قسم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات، في إمكانية تصميم مساقات إضافية متخصصة EAP بمواضيع القانون، مصممة للطلاب الذين يتخصصون في القانون الدولي والإنساني، وأولئك الذين حصلوا على نقاط عالية في إمتحان المستوى. وهذه المساقات قد تسبق أو تتزامن مع مساق قانون أول ومساق قانون ثاني. ومن الطرق الأخرى لتدريس هذه المساقات، التعليم الإلكتروني (عبر الصفحة الإلكترونية لكلية الحقوق) مع عدة حلقات بحث وجهاً لوجه.

لجنة إرشاد اللغة الإنجليزية

وبالتقاطع مع شبكة مخرجات التعلم، ينبغي على كلية الحقوق تشكيل لجنة للإشراف ولتقييم المساقات الجديدة والحالية التي تدرس باللغة الإنجليزية، على أن تتشكل هذه اللجنة من أساتذة كلية الحقوق الذين يدرسون مساق أو أكثر باللغة الإنجليزية، وأساتذة اللغة الإنجليزية من مركز اللغات وإداريين يشرفون على القضايا الإدارية. كذلك، يمكن أن تضم اللجنة أعضاء من الطلبة الجدد والخريجين، وبالأخص أولئك المهتمون بالقانون الدولي والإنساني. وتجتمع اللجنة بشكل منتظم لمناقشة مسائل تتعلق بتعليم وتعلم الطلاب في كلية الحقوق. وستكون مهمة هذه اللجنة مراقبة الأهداف والتوقعات من مساقات اللغة الإنجليزية في كلية الحقوق لتنسجم مع أهداف وتوقعات تعليم اللغة الإنجليزية في مركز اللغات. كذلك، ستقوم اللجنة بمراجعة المساقات الحالية والمستقبلية للتأكد من أنها تسيير بناءً على أحسن الممارسات التعليمية لطلاب ESP.

مكتبة للمراجع التعليمية

يحتاج أساتذة كلية الحقوق الذين يدرسون حالياً مساقات في تخصصات جديدة وأولئك الذين يريدون إضافة مساق باللغة الإنجليزية لموضوعهم، إلى مراجع حول كيفية تدريس ESP و EAP. و بالتالي يجب العمل على تطوير وإنشاء مكتبة للمراجع التعليمية تحتوي على مواد للأساتذة لإستخدامها في تصميم المساقات (الأهداف)، تصميم أنشطة وواجبات، وتطوير وسائل للتقييم وتحديد الإحتياجات. كما يجب أن تتوفر جميع المواد التعليمية والمعلومات حول المساقات في المكتبة حتى يتسنى لأعضاء الهيئة التدريسية الاستفادة من المعلومات حول رؤية زملائهم لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.

إحتياجات المكتبة

تحتاج مكتبة كلية الحقوق إلى أعداد كبيرة من المصادر والمراجع القانونية باللغة الإنجليزية لمساعدة الطلاب والأساتذة، ذلك أنّ تخصص القانون الدولي والانساني يتطلب الكثير من المراجع. كما أن صفوف القانون المنتظمة تحتاج إلى مواد باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مجلات ودوريات قانونية باللغة الإنجليزية، وإلى عدد من أجهزة الكمبيوتر مخصصة لإستعمال الطلاب والأساتذة للقيام بأبحاث على الانترنت باللغة الإنجليزية. ويجب أن تسجل الجامعة مع عدد من المراجع القانونية باللغة الإنجليزية المتوفرة على الانترنت لاستعمال الاساتذة و الطلبة.

تطوير صفحة إلكترونية تعليمية للكلية

يجب العمل على تطوير الصفحة الإلكترونية لكلية الحقوق لتشمل معلومات باللغتين العربية والإنجليزية. كما يجب أن تضم الصفحة قسماً مخصصاً للطلاب والأساتذة، يحتوي على مقالات باللغة الإنجليزية حول مواضيع قانونية. كما يجب على الأساتذة أن يضعوا كل القراءات المطلوبة للمساقات باللغة الإنجليزية على الصفحة الإلكترونية. ومن الممكن إستخدام الإنترنت كصفحة تعليمية للمساقات الإنجليزية التي تدرس عبر الانترنت.

إحتياجات الطلاب

وآخر طريقة لتحسين عملية تعليم اللغة الإنجليزية هي ببساطة من خلال جذب عدد أكبر من الطلاب ذوي الكفاءة في اللغة الإنجليزية. وبما أن الجامعة تطور عدداً أكثر من المساقات باللغة الإنجليزية حول مواضيع التخصصات الجديدة في القانون الدولي والانساني فيجب أن تستقطب الطلاب ذوي الكفاءة باللغة الإنجليزية، والذين ليس لديهم إهتمام بمتابعة دراستهم بالعلوم والهندسة والطب. وعلى الجامعة كذلك أن تروج لكلية الحقوق فيها وتخصصاتها الجديدة بقوة أكبر وخصوصاً بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية القوية والأونروا.

وتشمل المتطلبات:

- تحسين الصفحة الإلكترونية لكلية الحقوق مع التركيز على برنامج القانون بشكل عام والتخصصات الجديدة بشكل خاص. تركز الصفحة الإلكترونية على المعلومات الأساسية ومتطلبات القبول وكذلك أن تروج لكلية والطلاب الجدد والخريجين والمنح الدراسية المرتبطة بالكلية.
- تطوير حملة إعلامية توعوية
- القيام بأنشطة توعوية مجتمعية تركز على الأساتذة الذين يدرسون مواد القانون والطلاب.
- تشجيع الدراسات العليا من خلال تطوير موضوع وطني يرتبط بالقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان والقضايا المدنية والقانونية.
- عقد يوم طلابي لزيارة كلية الحقوق ودعوة الطلاب ذوي الكفاءة العالية لقضاء يوم في كلية الحقوق. ويُحَدِّد لو تقوم كلية الحقوق بخلق تجربة نموذجية مشابهة لنموذج " دولة الأولاد والبنات" للمدارس الثانوية في الولايات المتحدة ، حيث تهدف مثل هذه الأنشطة إلى تعزيز الثقة ببرنامج القانون".

الملاحظات الختامية

إن كلاً من إدارة كلية الحقوق وإدارة جامعة القدس جادتين حيال تحقيق هدفهم في تطوير طلاب الجامعة ليصبحوا مواطنين صالحين في هذا العالم. كما أن الصفة الدولية لمناهج القانون، وبالأخص تركيزها على النواحي الإنسانية والدولية يتطلب التزاماً كبيراً من قبل الكلية والجامعة. كما أن شراء مواد أكثر باللغة الإنجليزية، والعمل على إثراء وتوسيع مراجع المكتبة وتزويدها بمراجع باللغة الإنجليزية، سواء مطبوعة أو إلكترونية عبر الإنترنت لإستعمال الطلاب والأساتذة، التدريس عبر الإنترنت وتشجيع فرص التطور المهني لدى الأساتذة الذين إما أن يدرسوا مساقاتهم باللغة الإنجليزية أو يدرسون أحد مواضيع القانون الدولي. كما أن وجود دائرة تعمل على تحديد إحتياجاتها، والتي تشمل مخرجات التعليم، هي عمليات تتطلب إهتماماً من المسؤولين في الجامعة.

كما أن الطلاب والأساتذة تعوقهم ضعف اللغة الإنجليزية في الجامعة كما يظهر في نتائج إمتحاني المستوى TOFEL، بالإضافة إلى تقييمهم الذاتي لقدراتهم من خلال المجموعات المركزة، والمقابلات والإستطلاعات. إن الفرق البسيط بين نتائج إمتحان المستوى لدى طلاب السنة الأولى الجدد والسنة الرابعة الخريجين يشير إلى أن قدرة الطلاب في اللغة الإنجليزية لا تتحسن إلا بمقدار قليل خلال دراستهم الجامعية للقانون. فالمساقات لا تدرس باللغة الإنجليزية (كالكتابة الأكاديمية والقراءة والمصطلحات القانونية)، وتحتاج إلى تطوير لإحداث تقدم في مقدرة الطلاب في اللغة الإنجليزية. ومساقات اللغة الإنجليزية هذه غير كافية لتحسين قدرات الطلاب ومهاراتهم بشكل عام. وأجمع الطلاب والأساتذة على أنهم لا يستخدمون اللغة الإنجليزية إلا في الجامعة إما للعمل

أو الدراسة باستثناء فئة قليلة قالت أنها تستخدم اللغة خارج الجامعة. وإذا كانت الجامعة معنية بتطور وتحسين المهارات اللغوية فلا بد أن توفر كل الفرص الممكنة لذلك.

وبالإضافة إلى الحاجة لمساقات أوسع باللغة الإنجليزية فإن المساقات الحالية يجب أن تتم مراجعتها للتأكد من أنها تستجيب للإحتياجات اللغوية لدى الطلاب وقدراتهم. ويجب كذلك مراجعة المساقات التي تدرس باللغة الإنجليزية للتأكد من أن الطلاب يحققون المهارات المطلوبة للنجاح. كما أنه من الضروري تحليل المساق وخاصة بالنسبة لمتطلبات اللغة الإنجليزية. لذلك، فإن التعاون ما بين أعضاء الهيئة التدريسية في مركز اللغات ضروري لإنجاح هذه العملية. كما يجب ربط مخرجات التعلم وأهدافه الناتجة عن المساقات المطلوبة باللغة الإنجليزية مع توقعات تعلم المساقات القانونية المتخصصة باللغة الإنجليزية.

إنّ الخطة الدراسية الجديدة للكلية ستوفر مساحة أكبر للطلاب لأخذ مساقات باللغة الإنجليزية خلال الدراسة في كلية الحقوق. كما سيؤدي تقديم مساقات عبر الإنترنت لتطوير مهارات القراءة والكتابة القانونية باللغة الإنجليزية إلى تعزيز مهارة الطلاب.

إنّ زيادة عدد المساقات التي تُدرّس باللغة الإنجليزية في الكلية يمكن أن تحدث فقط بالتزامن مع التقدم في مستوى اللغة الإنجليزية للطلاب والأساتذة وتطوير فرص أكبر للطلاب لإستخدام اللغة الإنجليزية بمجال دراستهم القانونية. ويؤمل أن تكون هذه الدراسة قد وفرت بعض الأفكار حول كيفية السير قدما في تحسين اللغة وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية داخل كلية الحقوق.

الملحق الأول: إستمارة طلاب كلية الحقوق

مشاركة إضافية في هذا الاستبيان

يعمل مركز الامديست في رام الله/البيرة مع كلية الحقوق في جامعة القدس لتحسين مقررات اللغة الانجليزية لطلبة الحقوق .

هل يستطيع الأمديست تخويل شخص من المؤسسة للقيام باجراء مقابلة شخصية معك بغرض الحصول على معلومات اضافية؟ المقابلات ستكون لأغراض بحثية فقط.
إذا كان ذلك ممكنا يرجى تزويدنا بما يلي :

الاسم

:

رقم الهاتف الخليوي

:

البريد الالكتروني(إذا كان

متوفر)

نشكرك على مساعدتك لنا في هذا المشروع !

مشاركة إضافية في هذا الاستبيان

يعمل مركز الامديست في رام الله/البيرة مع كلية الحقوق في جامعة القدس لتحسين مقررات اللغة الانجليزية لطلبة الحقوق .

هل يستطيع الامديست تحويل شخص من المؤسسة للقيام باجراء مقابلة شخصية معك بغرض الحصول على معلومات اضافية؟ المقابلات ستكون لأغراض بحثية فقط.
إذا كان ذلك ممكنا يرجى تزويدنا بما يلي :

الاسم

:

رقم الهاتف الخليوي

:

البريد الالكتروني(إذا كان

متوفر)

نشكرك على مساعدتك لنا في هذا المشروع !

استبيان باللغة الانجليزية لطلبة الحقوق في جامعة القدس

معلومات شخصية

- 1- العمر: _____
- 2- الجنس: ذكر أنثى
- 3- السنة الدراسية: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة سنة رابعة
- 4- مكان السكن / الإقامة (قرية أو مدينة): _____
- 5- نوع المدرسة التي درست بها: حكومية وكالة خاصة
- 6- هل يتحدث والديك اللغة الانجليزية؟ نعم: لا:
- 7- هل يكتب والديك باللغة الانجليزية: نعم: لا:
- 8- هل تتكلم لغات أخرى بالإضافة إلى العربية؟ نعم: لا:
إذا كان نعم ، حدد _____
- 9- هل تستخدم اللغة الانجليزية خارج المدرسة؟ نعم: لا:
إذا كان نعم ، أين؟ _____
- 10- هل تشاهد برامج تلفزيونية باللغة الانجليزية؟ نعم: لا:
- 11- هل تقرا صحف/مجلات باللغة الانجليزية؟ نعم: لا:
- 12- مقارنة مع أقرانك كيف تصنف مهارات الكلام والكتابة لديك؟
 تحت المتوسط متوسط فوق المتوسط
- 13- ما أغلب احتياجاتك لاستخدام اللغة الانجليزية؟
قم باختيار ما ينطبق عليك أدناه :
- واجبات دراسية تتعلق بمواد القانون التعليم العام
 الأبحاث الدراسية نشاط يتعلق بمقرر اللغة الانجليزية
 العمل/الوظيفة أخرى(حدد من _____)
(فضلك) _____

14- ضع علامة مقابل النشاطات التي تقوم بها في صفوف اللغة الانجليزية في جامعة القدس:

- كتابة المقالات دراسة المفردات
 لعب الألعاب
 الإجابة على الأسئلة شفويا تقديم عرض باللغة الانجليزية
 المحادثة
 ممارسة اللفظ استخدام الكمبيوتر/الانترنت
 قراءة الانجليزية
 دراسة واستخدام قواعد اللغة الانجليزية تعلم مصطلحات القانون
باللغة الانجليزية

15- كيف تفضل تعلم الانجليزية ؟ (قم باختيار ما ينطبق عليك أدناه)

- استخدام الكمبيوتر بشكل فردي/دراسة ذاتية ضمن مجموعة
 مع شريك استخدام الكتب المقررة بشكل
عرضي/خارج المدرسة
 أخرى(من فضلك
حدد)

16- هل كتاب "Freshman English Course for Arab Students" مفيد لك؟

نعم: لا:

لماذا؟(الرجاء التوضيح)

هل لديك شيء آخر تود اضافته حول خبرتك في تعلم اللغة الانجليزية كجزء من تعلم القانون في جامعة القدس ؟

المهارات المطلوبة / افادة عامة

ما مدى استخدامك للمهارات التالية خلال دراستك لمقررات اللغة الانجليزية في جامعة القدس؟
الرجاء وضع دائرة حول الاجابة الملائمة .

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	غالبا جداً	
5	4	3	2	1	أ-قراءة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ب-كتابة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ج-التحدث باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	د-الاستماع إلى اللغة الانجليزية

ما مدى الصعوبات التي تواجهها في تعلم كل من المهارات التالية في اللغة لانجليزية؟
الرجاء أن تضع دائرة حول الاجابة الملائمة.

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	غالبا جداً	
5	4	3	2	1	أ-قراءة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ب-كتابة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ج-التحدث باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	د-الاستماع إلى اللغة الانجليزية

برأيك ما مدى ارتباط القدرات التالية بالنجاح في مسيرتك لدراسة القانون؟
الرجاء أن تضع دائرة حول الاجابة الملائمة.

متدني	متوسط	عالي	
5	4	3	2 1 أ-الاستماع إلى اللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 ب- التحدث باللغة بالانجليزية
5	4	3	2 1 ج-كتابة باللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 د-قراءة باللغة الانجليزية

برأيك ما مدى ارتباط القدرات التالية بالنجاح في مهنة القانون؟
الرجاء أن تضع دائرة حول الاجابة الملائمة.

متدني	متوسط	عالي	
5	4	3	2 1 أ-الاستماع إلى اللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 ب- التحدث باللغة بالانجليزية
5	4	3	2 1 ج-كتابة باللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 د-قراءة باللغة الانجليزية

المهارات التي ترغب في تحسينها

ما هي المهارات التي ترغب في تحسينها خلال دروس تعلم اللغة الانجليزية في جامعة القدس؟
حدد حسب الاهمية (من فضلك ضع دائرة):

متدني	متوسط	عالي	
5	4	3	2 1 أ-لفظ اللغة لانجليزية
5	4	3	2 1 ب-أخذ ملاحظات باللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 ت-استيعاب اللغة الانجليزية المحكية
5	4	3	2 1 ث-القاء خطابات / عروض رسمية باللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 ج-مشاركة فعالة في نقاشات باللغة الانجليزية
5	4	3	2 1 ح -مشاركة باللغة الانجليزية مع الأقران في نقاشات

					المجموعات والمشاريع أو مجموعات الدراسة
5	4	3	2	1	خ-التواصل مع الطاقم والكلية باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	د-كتابة التقارير باللغة لانجليزية
5	4	3	2	1	ذ-كتابة دراسات الحالات والنقاشات باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ر-كتابة المقدمات والنتائج باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ز-كتابة المراجع والاقتباسات باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	س-صياغة نقاشات منظمة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ش-تلخيص معلومات باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ص- جمع المعلومات من عدة مصادر باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ض-تحليل المواد المكتوبة باللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ط-المام بمفردات اللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	ظ-قراءة اللغة الانجليزية بسرعة
5	4	3	2	1	ع-القراءة النقدية للغة الانجليزية
5	4	3	2	1	غ-استيعاب اللغة الانجليزية المكتوبة
5	4	3	2	1	ف-البحث في مواد القانون المكتوبة باللغة الانجليزية باستخدام الانترنت والمكتبات الالكترونية
5	4	3	2	1	ق-ممارسة اللغة المحكية للمحاميين/المهنيين في مجال القانون
5	4	3	2	1	ك-ممارسة اللغة الانجليزية المكتوبة للمحاميين والمحترفين في القانون
5	4	3	2	1	ل-فهم نقاط تتعلق في قواعد اللغة الانجليزية

نشكرك على مساعدتك لنا في هذا المشروع !

الملحق الثاني: إستمارة أساتذة كلية الحقوق

جامعة القدس – كلية الحقوق

أستبيان حول تعليم اللغة الانجليزية في الكلية

يرجى الاجابة على الأسئلة التالية حول معرفتك بتعليم اللغة الانجليزية وخبرتك من تعليم اللغة الانجليزية في جامعة القدس-كلية الحقوق . هذا الاستبيان عبارة عن جزء من تقييم الاحتياجات حول تعليم اللغة الانجليزية الذي ينفذه الاميديست لمشروع نظام في جامعة القدس .

يمكنك الإجابة باللغة الانجليزية أو بالعربية .إجاباتك ستبقى سرية ولأغراض بحثية فقط .
نشكرك على مساعدتنا اليوم !

معلومات شخصية :

ما عدد اسنوات دراستك للغة الانجليزية :-----

أين تعلمت اللغة الانجليزية ؟-----

هل تستخدم اللغة الانجليزية خارج جامعة القدس ؟-----نعم-----لا

إذا كان كذلك ، أين تستخدم اللغة غالبا ؟

ماهو الدافع لديك لتعليم اللغة الانجليزية ؟

الرجاء تحديد عدد سنوات خبرتك في جامعة القدس ؟

الرجاء ذكر المقررات التي تدرسها في جامعة القدس و/او كلية الحقوق ؟

-----كم عدد الساعات التي تقوم بتدريسها أسبوعياً لمادة اللغة الانجليزية في جامعة القدس؟-----
-----موضوع شهادتك الجمعية الاولى البكالوريوس هو -----
هل تحمل درجة الماجستير؟-----نعم-----لا
-----إذا كان كذلك ما هو موضوع هذه الدرجة ؟-----
هل حصلت على اي نوع من التدريب في تعليم اللغة الانجليزية؟-----نعم-----لا
-----إذا كان كذلك أين تلقيت هذا التدريب وما الهدف منه؟-----

خبرة التعليم :

يرجى قراءة العبارات التالية و وضع دائرة حول رقم الاجابة الملائمة . "1" تشير الى الموافقة التامة مع العبارة . و "5" تشير إلى عدم الموافقة التامة مع العبارة.

لا أوافق بشدة	أوافق بشدة				العبرة
5	4	3	2	1	توجد أهداف واضحة لبرنامج اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	يوجد برنامج مخطط له ومنظم لتعليم الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	يتلاءم منهاج برنامج اللغة الانجليزية مع احتياجات الطلبة في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	يتمتع الطلبة عند التحاقهم بكلية الحقوق في جامعة القدس بمهارات المحادثة الملائمة في اللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	يتمتع الطلبة عند التحاقهم بكلية الحقوق في جامعة القدس بمهارات الكتابة الملائمة في اللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	يوجد تنوع واسع من مستويات المهارة الانجليزية في صفوف اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	يوجد التزام نحو التعلم وتوقعات من قبل الكلية بأن الطلبة سيكون أدائهم حسن في صفوف اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	يوجد تعاون كبير بين أعضاء الهيئة التدريسية لتطوير مساقات اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	كتاب مقرر اللغة الانجليزية ملائم لطلبة

					الحقوق
5	4	3	2	1	الوقت المخصص لتعليم اللغة الانجليزية ملائم لطلبة الحقوق
5	4	3	2	1	تركز صفوف اللغة الانجليزية على المهارات العملية والاستخدامات الواقعية للغة الانجليزية لدى طلبة الحقوق
5	4	3	2	1	هناك طريقة لدى معلمي اللغة الانجليزية لمناقشة المنهاج بشكل منتظم وكذلك إعطاء وطلب الاقتراحات
5	4	3	2	1	هناك طريقة لدى معلمي اللغة الانجليزية لرفع تقارير حول الخبرات الناجحة لتعليم اللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	يفهم الإداريون في كلية الحقوق في جامعة القدس منهاج اللغة الانجليزية لطلبة القانون
5	4	3	2	1	يدعم الإداريون في كلية الحقوق في جامعة القدس التطور المهني لمعلمي اللغة الانجليزية
5	4	3	2	1	تتم المراجعة المنظمة لبرنامج اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس
5	4	3	2	1	تتم أحياناً مشاهدة صفوف اللغة الانجليزية من قبل معلمين آخرين للغة الانجليزية
5	4	3	2	1	هناك نظام في كلية الحقوق في جامعة القدس لجمع التغذية الراجعة من الطلبة حول صفوف اللغة الانجليزية .
5	4	3	2	1	يوجد لدى الطلبة اتجاهات ايجابية حول تعلم الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس

التطور المهني :

هل تقدم جامعة القدس تدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة الانجليزية؟-----نعم-----لا
إذا كان كذلك ما هي المواضيع التي تتم تغطيتها في التدريب أثناء الخدمة؟-----
هل تقدم جامعة القدس تنمية مهنية لمعلمي اللغة الانجليزية؟-----نعم-----لا
إذا كان كذلك ما هي أنواع الفرص المقدمة لك؟-----

هل لديك أي من أنواع التواصل مع مصادر تعليم اللغة الانجليزية؟-----نعم-----لا
إذا كان كذلك ما هي المصادر المتوفرة لك؟

هل طورت موادك الخاصة لتعليم مقررات اللغة الانجليزية؟-----نعم-----لا
إذا كان كذلك ما هي المواد التي قمت بتطويرها؟-----

إجابات قصيرة :

برأيك ما هي المهارة **الأكثر** أهمية للطلبة ليقوموا بتطويرها في مقررات اللغة الانجليزية في
كلية الحقوق في جامعة القدس؟ ولماذا؟

ما هو التحدي الأكبر في تعليم اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس؟

كيف يستفيد الطلبة من دروسك لتعليم اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس؟

كيف تتصور استخدام الطلبة للغة الانجليزية في الأعمال القانونية لدى إتمامهم لدراساتهم في كلية الحقوق في جامعة القدس؟

برأيك ، ما الذي يمكن تحسينه وتطويره في برنامج تعليم اللغة الانجليزية في كلية الحقوق في جامعة القدس؟

الملحق الثالث: إستمارة اساتذة اللغة الإنجليزية

AL QUDS UNIVERSITY FACULTY OF LAW ENGLISH LANGUAGE TEACHING FACULTY SURVEY

Please answer the following questions about your English teaching background and your experience teaching English at Al Quds University Faculty of Law. This survey is part of an English needs assessment conducted by AMIDEAST for the Netham Project at Al Quds University.

You may answer in English or Arabic. Your answers will remain anonymous and are for research purposes only.

Thank you for your assistance today!

BACKGROUND

How many years have you studied English? _____

Where did you learn English? _____

Do you use English outside of Al Quds University? _____ Yes _____ No

If so, where do you most often use the English language?

What was your motivation to teach English?

Please list the number of years of experience at Al Quds University _____

Please list the courses you teach for Al Quds University and/or Al Quds Faculty of Law:

How many hours a week do you teach English for Al Quds? _____

Your bachelor's degree subject _____

Do you possess a master's degree? _____ Yes _____ No

If so, what is the subject area of this degree? _____

Have you had other training in English teaching? _____ Yes _____ No

If so, what where did you receive this training and what was the purpose?

Bibliography

Brown, James D. 1995. *The Elements of Language Curriculum: A Systematic Approach to Program Development*. Boston: Heinle and Heinle Publishers.

Hutchinson, Tom, and Alan Waters. 1987. *English for Specific Purposes*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Richards, Jack C. 2001. *Curriculum Development in Language Teaching*. New York, NY: Cambridge University Press.